وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع تنظيم وعمل موسومة بـــ

عمالة الاطفال في الجزائر

دراسة ميدانية – بمدينة تيارت

من اعداد الطلبة:

ط/ بوسعيد سمية سترة

تحت اشراف:

أ./بن علي رابح

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن براهيم دليلة	أستاذ محاضر	رئيسا
بن علي رابح	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
بريم عبد القادر	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الدراسية: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين تبارك الرحمان وتعالى وحده وصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد

احمد الله تعالى لذي بارك لي في اتمام بحثي هذا واتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان الى كل اساتذة قسم علم الاجتماع الذين كان لهم الفضل في اجتياز مساري الجامعي وعلى كل ما قدموه من مجهودات

كما اتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الافاضل اعضاء اللجنة المناقشة شكر خاص للأستاذ المؤطر بن علي رابح، خالص الشكر الى استاذتي الفاضلة بن براهيم دليلة والى الاستاذ الكريم بريم عبد القادر.

إهداء

اهدي هذا العمل

لكل من ابي العزيز وامي الغالية كنتم خير الداعمين منذ اللحظة الاولى في حياتي فلولاكم لما وصلت لما انا عليه اليوم وامتناني لكل من شجعني على اكمال دراستي امي الثانية دلال وزوجها واولادها الاعزاء والى اخي الحبيب وسندي صلاح الدين ورفيقة روحي اختي ايناس والعزيزة على قلبي اختي فاطمة. أقدم هذا الانجاز الذي يعود اليكم فضله من بعد الله سبحانه وتعالى

وجزيل الشكر لابنة عمتي شيماء والى باقي افراد عائلتي الكريمة ولكل من اعطاني يد العون من قريب او بعيد وساعدني في انجاز هذه المذكرة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....2

الاشكالية: 3

1–اسباب اختيار الموضوع: 3

2–الفرضيات: 4

3–اهداف الدراسة: 5

4–اهمية الدراسة: 5

5–الدراسات السابقة:.....6

الفصل الثاني: ماهية العمل الغير رسمي.....10

أولا الإطار المفاهيمي للعمل الغير رسمي.....11

1– تعريف العمل الغير رسمي: 11

2– خصائص العمل الغير رسمي : 11

3–حجم ظاهرة العمل الغير الرسمي: 13

ثانيا العمل الغير رسمي في الجزائر:.....16

1–اسباب العمل الغير رسمي في الجزائر: 16

2–اشكال العمالة الغير رسمية في الجزائر: 16

– عمالة الاطفال: 17

3– حجم العمالة الغير رسمية في الجزائر:.....17

الفصل الثالث: ماهية عمالة الأطفال.....19

1– تعريف عمالة الاطفال:.....20

2– اسباب عمالة الاطفال: 21

– الاسباب الاجتماعية:.....21

– الاسباب الاقتصادية:.....22

– الاسباب التعليمية: 23
– الاسباب القانونية: 23
3– تاريخ عمالة الاطفال: 24
4-النظريات المفسرة لعمالة الاطفال: 27
نظرية الراس المال البشري: 27
نوذج فان وباسو: 27
التفاعلية الرمزية: 28
النظرية البنائية الوظيفة 29
النظرية الايكولوجيا: 30
نظرية مجتمع المخاطر: 30
5– حجم عمالة الاطفال عالميا: 31
6– اتفاقيات عالمية ودولية للحد من عمالة الاطفال: 33
ثانيا عمالة الاطفال في الجزائر 34
1. نبذة تاريخية عن عمالة الاطفال في الجزائر: 34
2. اسباب عمالة الاطفال في الجزائر: 34
3. حجم عمالة الاطفال في الجزائر: 36
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة 37
أولا تحليل الدراسة 38
1. مجالات الدراسة: 38
1–المجال المكاني: 38
2–المجال الزماني: 38
3– المجال البشري: 38
2. منهج الدراسة: 38

3. أدوات جمع البيانات..... 39
1– الملاحظة: 39
2–الاستمارة: 40
4. عينة الدراسة: 41
5–تحليل وتفسير البيانات الميدانية 41
1. نتائج البحث في ضوء الفرضيات 57
2. تفسير ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة 56
الخاتمـــة..... 58
المراجع..... 58
الملاحق 58

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الجدول 01:يوضح سن افراد العينة 41
الجدول 02:يوضح جنس افراد العينة 42
الجدول 03:المستوى العليمي..... 42
الجدول 04: يوضح إعادة السنة المدرسية 43
الجدول 05:يوضح إعادة السنة المدرسية 43
الجدول 06: العمل واثره على تعليم افراد العينة 43
الجدول 07: المشاكل التعليمية الناتجة عن العمل 44
الجدول 08:يبين الدوافع الشخصية والاسرية لعمل الطفل..... 45
الجدول 09: يبن الجدول هل الطفل مخير او مجبر على العمل..... 45
الجدول 10:يبين الجدول فيما يستعمل الطفل المال لذي يتحصل عليه..... 46
الجدول 11: يمثل الجدول فقدان الطفل لامه ام لا 47
الجدول 12: يمثل هل الطفل فقد الاب..... 48
الجدول 13: يبين الجدول انفصال الإباء..... 48
الجدول 14: يمثل الجدول عمل الام..... 49
الجدول 15: يمثل الجدول عمل الاب 49
الجدول 16:المستوى التعليمي للام 50
الجدول 17: المستوى التعليمي للاب..... 50
الجدول 20:يبن الجدول العمل وتعرض الطفل للمضايقات..... 51
الجدول 21: أنواع المضايقات التي يتعرض لها الطفل 52
الجدول 24:تعرض الطفل للمضايقات اثناء العمل..... 54
الجدول 25: انواع الإصابة 54
الجدول 26: الاسباب المؤدية للإصابة..... 54
الجدول 27:درجة خطور الاصابة 55
الجدول 28: المشاكل الصحية بسبب العمل 56

المقدمة

مقدمة:

يكون الانسان وحدة أساسية في المجتمع فله دور مهم في سيرورة المجتمعات فللفرد جملة من الوظائف والمهام التي تطور مختلف المجالات الاقتصادية سياسية وثقافية واجتماعية، من بين هذه المهام لدينا العمل يعتبر العمل خاصية إنسانية وهو ذلك الجهد المبذول مقابل اجر مادي.

بعد الثورة الصناعية ظهرت مظاهر جديدة للشغل كخروج المرأة للعمل وتوسع سوق العمل واستبدال الانسان بالآلة، فبرز القطاع الغير الرسمي لذي يوفر مناصب عمل لكل الافراد، المتعلمين والغير متعلمين من لهم شهادات، من ليس لهم شهادات من تقاعد من وظائفهم الرسمية وحتى الأطفال وفر القطاع الغير رسمي ذلك لهم. ان هذه الممارسات أصبح فيها نوع من استغلال للطفل بسبب ضعف بنيته الجسدية ووعيه المحدود وتفكيره الغير ناضج، فيتم التحكم به وتشغيله في وظائف صعبة لا يتحملها، يفضل العديد من ارباب العمل الأطفال باعتبارهم يد عاملة رخيصة من السهل احتكارها واستغلالها.

بلغت عمالة الأطفال في العالم حسب الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة في بداية عام 2020 شارك طفل واحد من بين كل 10 أطفال بعمر 5 سنوات فأكثر في عمالة الأطفال في جميع انحاء العالم بما يعادل 160 مليون طفل 63 مليون فتات و97 مليون فتى على الصعيد العالمي.

ان واقع عمالة الأطفال في جزائر لا يزال مبهما فالدراسات الإحصائية المنجزة من طرف الدولة تنص على انخفاض المستمر لهذه الظاهرة الا ان الواقع يمثل عكس ذلك.

وقد جاء في هذه الدراسة محاولة معرفة أسباب والدوافع واثار المترتبة عن عمل الطفل تم ادراج في هذه الدراسة اربعة محاور:

–الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة.

–الفصل الثاني: ماهية العمل الغير رسمي.

– الفصل الثالث: عمالة الاطفال.

–الفصل الرابع: تضمن الإطار الميداني للدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الاشكالية:

يعتبر القطاع الغير رسمي وجهه رئيسية لكل من يبحث عن عمل دون قيود قانونية او رسمية، يعتبر ملاذا لممارسة العمل الغير رسمي فهو السبيل الاسهل للحصول على عمل، فالعمل في القطاع الغير رسمي لا يتطلب اية شهادات او كفاءة او حتى قدرات جسدية كل هذه المواصفات تنطبق على الطفل.

يستقطب القطاع الغير رسمي الأطفال فيزاولون العمالة الغير رسمية بصفة غير قانونية فعمل الأطفال جريمة إنسانية، سعت العديد من البيانات وتقارير المنظمات الدولية للحد من الظاهرة وتجريمها الا انها في تزايد مستمر، رغم التطور لذي يشهده العالم في مختلف المجلات غير ان هذا النوع من العمل الذي يدل على التخلف مزال، فكل دول العالم لم تسلم من تشغيل الأطفال على الرغم من ان هذه الظاهرة منتشرة بشكل رهيب في الدول المتخلفة والفقيرة فعمالة الأطفال أصبحت سمة من سمات دول العالم الثالث.

انتشرت عمالة الأطفال في الجزائر هذا ما يدل على تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلد فخروج الطفل للعمل له العديد من الدوافع والانعكاسات فتنتشر الآفات وظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد استقرار المجتمع باعتبار ان الطفل وحدة أساسية في المجتمع الجزائري.

انتشرت في الآونة الأخيرة عمل الأطفال خاصتا في الشوارع لمدينة تيارت يمارسون نشاط العمل، ان هذه الظاهرة أصبحت منتشرة في اغلب احياء المدينة فهاذا النشاط لا يقتصر على البيع في الشارع بل كذلك يتم تشغيلهم في ميادين اخرى.

1-اسباب اختيار الموضوع:

❖ الاسباب الذاتية:

على الرغم من ان هناك أسباب ذاتية عديدة الا انه بدى لنا ان هذين السببين هما الاساسيان وهما كالاتي:

- ملاحظتي الشخصية والذاتية اثناء تجولنا اليومي في شوارع مدينة تيارت للأطفال العاملين الباعة المتجولين في الشارع والعاملين في المتاجر والورشات.
- الفضول والتساؤل حول هذه الظاهرة وماهي الأسباب المؤدية الى خروج الطفل للعمل.

❖ الاسباب الموضوعية:

من الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نبحث في هذا الموضوع الحساس الذي يتعلق بالطفل وعالم الشغل هي ميالي:

- يعتبر الطفل العنصر الهش والضعيف خاصة قبل مرحلة المراهقة فكان لا بد علينا ان نكشف من خلال هذا البحث عن الدوافع وأسباب التي تجعل هذا الطفل يخرج الى شارع من اجل العمل واسترزاق.
- بذلك يكون علينا تسليط الضوء في هذا البحث على مخاطر المحيطة بالطفل العامل على مدى خطورة انخراط الطفل في الاقتصاد الغير رسمي فهذا الانشغال قد يضر بالمجتمع والاقتصاد فمكان الطفل في هذا السن هو المدرسة.

وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الاتي:

التساؤل الرئيسي:

❖ ماهي الاسباب التي تدعو الطفل للعمل في مدينة تيارت و الاثار الناتجة عن ذألك؟

التساؤلات الفرعية:

❖ هل يؤثر العمل المزاول من طرف الطفل على دراسته؟

❖ هل يعمل الاطفال لسد حاجياتهم الشخصية والاسرية؟

❖ هل للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة يدفع بالطفل الى العمل؟

❖ هل خروج الطفل من اجل عمل يعرضه للمخاطر؟

2-فرضيات الدراسة:

❖ الفرضية الاساسية:

- الاسباب الاقتصادية والاجتماعية هي التي تدعو الاطفال الى مزاولة العمل الغير رسمي في شوارع المدينة.

❖ الفرضيات الفرعية:

- يؤثر العمل الغير رسمي للأطفال على دراستهم.
- سد الحاجيات الشخصية والاسرية للطفل هي سبب خروج الطفل للعمل.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي المتدني للأسرة يدفع بالطفل الى العمل.
- ممارسة العمالة الغير رسمية للأطفال تعرضهم للمخاطر.

3-اهداف الدراسة:

- معرفة المستوى الاقتصادي والظروف الاجتماعية التي تشكل هذه الشريحة.
- السعي من اجل التوعية والتحسيس عن مدى انتشار هذه الظاهرة والمخاطر المحيطة بالطفل العامل.
- تسلط الضوء على التشغيل الغير الرسمي واستغلال الاطفال.
- الكشف عن حجم الممارسات الغير رسمية للعمل (عمالة الاطفال) محليا.

4-اهمية الدراسة:

- التزايد المستمر لظاهرة عمالة الاطفال في الآونة الخيرة.
- دور القطاع الغير رسمي في انتشار العمل الغير رسمي للأطفال في الشارع.
- معرفة الاسباب التي تدفع بالطفل للعمل الغير رسمي.
- معرفة الاثار المترتبة عن ممارسة العمالة الغير رسمية من طرف الطفل.

5-الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة نادية رشاد سعد الدين بعنوان عمالة الاطفال وتوافقها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على الاطفال العاملين بالورش الصناعية

تهدف دراسة عمالة الاطفال وعلاقتها بالتوافق النفسي وتسليط الضوء على الظروف التي يعيشها الاطفال العاملون.

طرحت الباحثة الاسئلة الاتية:

1. ماهي المحددات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي ينتمي اليها الاطفال المشتغلون؟
2. كيف انقطع هؤلاء الاطفال عن استكمال مسيرتهم التعليمية وماهي الظروف والعوامل التي ادت الى ذلك؟
3. في اي ظروف يشتغل هؤلاء الاطفال؟
4. هل هناك علاقة بين اشتغال وتوافقهم النفسي؟ ما نوع هذه العلاقة؟

كانت فرضيات الدراسة كالاتي:

1. توجد علاقة موجبة بين تدني المحددات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة واتجاه اطفالها للعمل.
2. توجد علاقة موجبة بين التسرب الدراسي واتجاه الاطفال حول العمل.
3. يتعرض الاطفال في سوق العمل للانتهاكات حقوقهم القانونية والاذى البدني والنفسي.
4. توجد علاقة بين موجبة بين اشغال الاطفال وسوء التوافق المهني.
5. توجد علاقة موجبة بين اشتغال الاطفال وسوء التوافق الاسري.
6. توجد علاقة موجبة بين اشتغال الاطفال وسوء التوافق الصحي.
7. توجد علاقة موجبة بين اشتغال الاطفال وسوء التوافق الاجتماعي.
8. توجد علاقة موجبة بين اشتغال الاطفال وسوء التوافق الشخصي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج المقارن ادوات جمع البيانات استخدمت صحيفة المقابلة ومقياس التوافق عدد افراد العينة 87 مفردة.

تمثلت نتائج الدراسة في ان معظم الاسر تعيش في مستوى تحت الخط الفقر، أي ان الأطفال المشتغلين ينتمون الى اسر يتميز بتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي كذلك زيادة افراد اسرة يدفع بالأطفال للعمل ان اغلب هؤلاء الأطفال انقطعوا على الدراسة.

الدراسة الثانية:

دراسة من اعداد انتصار السيد المغاوي بعنوان دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الاطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال.

تهدف الدراسة الى القاء الضوء على الإطار المفاهيمي لمنظمات المجتمع المدني والتعرف على ابعاد واثار السلبية لعمالة الاطفال والتعرف على الاتفاقيات الدولة الخاصة بعمالة الاطفال وما يطبق منها في ارض الواقع.

تمثلت تساؤلات الدراسة في:

التساؤل الرئيسي:

ما هو دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة ظاهرة عمالة الاطفال في مصر؟ في ضوء الاتفاقية الدولية لعمالة الاطفال؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما المقصود بمنظمات المجتمع المدني؟
2. ما المقصود بعمالة الاطفال؟
3. ما الاتفاقيات الدولية الخاصة بعمالة الاطفال؟
4. ما الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الاطفال؟

اعتمد في الدراسة على المنهج المسحي حيث ان الاقرب الى طبيعة الدراسة الحالية تم اختيار عينة بطريقة عمدية عينة مكونة من 50 طفل عامل اقل من 18 سنة في مجلات عمل مختلفة اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية حيث انها الانسب لجمع المعلومات من الاطفال.

نتائج الدراسة: هي ان اغلب الاطفال الذين يتجهون لسوق العمل من اسر متوسطة او اقل من المتوسطة كما ان من الاسباب الاجتماعية التي تدفع بالطفل للعمل وفات الاب، انفصال الولدين وبعض الاسر مستواها التعليمي ما بين الامية ومنخفض ينظرون الى التعليم على انه ليس بقيمة العمل ويتعرض الاطفال في مجال عملهم الى اضطرابات صحية يفتقد هؤلاء الاطفال للحب والحنان.

دراسات محلية:

دراسة صليحة غنام بعنوان عمالة الاطفال وعلاقتها بالظروف الاسرية

تهدف الدراسة الى التعرف على المستوى المعيشي والتفكك في وسط اسر الاطفال العاملين وكذا تحسيس الرأي العام بخطورة ظاهرة عمالة الاطفال وما يترتب عليها من اثار.

طرحت الباحثة الاسئلة التالية:

1. هل توجد علاقة بين المستوى المعيشي للأسرة وعمالة الاطفال؟
2. هل توجد علاقة بين التفكك الاسري وعمالة الاطفال؟
3. هل توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الاطفال؟

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1. توجد علاقة بين المستوي المعيشي للأسرة وعمالة الاطفال.
2. توجد علاقة بين تفكك الاسري وعمالة الاطفال.
3. توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وعمالة الاطفال.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وادوات جمع البينات فاستعانت الباحثة بالملاحظة والمقابلة ولاستمارة والعينة المختارة كانت العينة العرضية عددها 110 مبحوث منهم 04 اناث 104 ذكور.

من خلال عرض النتائج الدراسة المتوصل اليها توصلت الباحثة بان خروج الطفل للعمل في سن مبكرة يعود الى التدهور المستوى المعيشي ذلك ما توضح في الفرضية الاولى وكذلك التفكك الذي ينتشر في الوسط الاسري وهذا ما حققته الفرضية الثانية مما سبق تأكد الفرضية العامة توجد علاقة بين الظروف الاسرية وعمالة الأطفال.

ساهمت هذه الدارسات السابقة في توضيح الصورة حول موضوع الدراسة كما ساهمت في التوجيه المنهجي وتأطير الدراسة واثراء المفاهيم حول الموضوع لما تحمله من معلومات كمية وكيفية وإحصاءات خصتا الدراسات الميدانية في شوارع المجتمع الجزائري فمن خلال نتائج الدراسة المتوصل اليها تتم المقارنة بين نتائج هذه الدراسات ونتائج هذه الدراسة.

الفصل الثاني: ماهية العمل الغير رسمي

أولا الإطار المفاهيمي للعمل الغير رسمي

1- تعريف العمل الغير رسمي:

يشير مصطلح العمل غير الرسمي إلى تلك الأنشطة التي تقع خارج المجال المنظم والرسمي من وجهة نظر مالية واجتماعية وسرعان ما يصبح الارتباط بالعمل فرصةً للعيش، لأنه مصدر لمكاسب إضافية. وهذا أحد الأسباب التي تفسر جزئيًا تعدد أشكال العمل غير الرسم.[1]

يفترض أن العمل غير الرسمي هو جميع الأنشطة التي تقع خارج نطاق القانون، ويجب أن تخضع لسيطرة أجهزة الدولة. وأصل القطاع غير الرسمي هو التنظيم البيروقراطي المفرط من قبل الدول. تشمل العمالة غير الرسمية العمالة الناقصة التي تؤثر على العمال الذين لا يتمكنون من دخول الاقتصاد الحديث أو الاقتصاد الرسمي، وبعبارة أخرى، الذين لا يجدون مكانًا في هذا القطاع من الاقتصاد. يتم تسهيل الوصول إلى القطاع غير الرسمي يتميز هذا القطاع بأنشطة إنتاجية صغيرة الحجم، تعتمد على أسواق غير منظمة وتنافسية[2]

2- خصائص العمل الغير رسمي :

ان هذا النوع من العمالة يضعف الحقوق الاساسية للعامل، فالعامل الغير رسمي حالة اجتماعية مكونة من تجربة مشتركة من الكدح و الفقر وكل من يعمل في انشطة انتاجية صغيرة النطاق مع انتاج كثير العمالة و تكنولوجيا محدودة او متقدمة مع راس مال قليل او دون راس مال مع تقسيم محدود للعمل، يعتمدون عن اسواق غير منظمة اغلب اللذين يزولون العمل الغير رسمي لا يستفيدون من الحماية الكافية ضد المخاطر المختلفة التي يتعرضون لها "مرض، مشاكل صحية، ظروف عمل غير امنة، احتمال فقدان الدخل[3] حرمان العمال من ظروف العمل العادلة لجميع العمال من خلال ساعات العمل المناسبة وقواعد سلامة والاجر المناسب"(اجر يناسب ساعات العمل)

[1]Bouquin Stephen, Georges Isabelle, formes et dynamiques du travail informel, les modes de travail, université de picarde jules Amiens, faculté de philosophie science humaines et sociales, ISSN1778-0306, France,2011, p 17-26 page 22

[2] Mariana Bousso, le travail informel : entre théorie et expérience, Hal open science 13/03/2024,13 :05 *bussosem.pdf

[3]Johannes Jutting, et Juan Laiglesia, l'emploi informel dans les pays en développement une normalité indépassable, édition de L'Ocde ,2, imprimé en France ,2009, p12-13

ارتفاع العمالة الغير الرسمية يحد من الارادات الضريبية التي لا تسمح لدولة انشاء انظمة الضمان الاجتماعي قائمة على الضرائب والاشتراكات.

يمكننا تلخيص خصائص العمل الغير الرسمي في ميالي:[1]

- ارتباط العمل الغير رسمي بدول العالم الثالث.
- يتسم بالتبعية واسعة النطاق ليس للعمال حرية اختيار صاحب العمل.
- سهولة الدخول الى القطاع الغير الرسمي.
- الوظائف الغير رسمية غير مستقرة ذات انتاجية وجودة منخفضة.
- انخفاض استثمار راس المال.
- استخدام الكثيف لليد العاملة.
- ضعف تقسيم العمل.

[1] Johannes Jutting, et Juan Laiglesia, مرجع سبق ذكره نفس الصفحة بتصرف صفحة 12-13

3-حجم ظاهرة العمل الغير الرسمي:

احصاء عدد العاملين في القطاع الغير رسمي في جمع انحاء العالم مهمة صعبة فالبينات الاجتماعية وديموغرافيا من الصعب تجميعها، احينا يتم حساب الاشخاص العاملين في قطاع الغير الرسمي يتم تمييزهم بعدم وجود رقم تسجيل مالا يتم احتساب القطعات الفرعية كالعمال المنزليين خدم المنازل، هذا ما ينطبق بشكل خاص على سلسلة احصائية التي تستخدمها منظمة العمل الدولية. تشير منظمة العمل الدولية في تقريرها لعام 2002 الى زيادة عمالة الاطفال تقدر بنحو 211 مليون طفل من الفئة العمرية 5-14 في امريكا اللاتينية تقترب العمالة الغير الرسمية من نصف اجمالي العمالة او تتجاوزها ، عام 1990 في بوليفيا بلغت نسبة القطاع الغير الرسمي 71% ،و 53 % في السلفادور وفي مجال الزراعة، ينخرط ما بين نصف وثلاثة أرباع العمال في البلدان النامية في العمل غير الرسمي قدرت منظمة العمل الدولية ان 190 مليون شخص في العالم عاطلون عن العمل ان ما لا يقل عن 487 مليون عامل يعشون تحت خط الفقر الدولي البالغ دولار واحد في اليوم [1].

72% في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى و65% في آسيا، و51% في أمريكا اللاتينية، و48% في شمال أفريقيا. ففي دول الاتحاد الأوروبي الـ 15/ 30 % من العمال خارج الإطار الرسمي للعمل. وفي الولايات المتحدة يوجد عامل واحد من بين كل أربعة عمال يزاول العمل الغير رسمي، وأقل من 20% من العاملين بدوام جزئي مشمولين بالتأمين الصحي أو نظام معاشات تقاعدية ممولة من صاحب العمل. إحدى الحجج التي تستخدمها بعض الحكومات هي أن الاقتصاد غير الرسمي هو استجابة لمشكلة البطالة وأنه يوفر الوظائف التي لم يعد الاقتصاد الرسمي قادراً على توفيرها. [2]

[1]Bouquin Stephen, Georges Isabelle,19 - 18 مرجع سبق ذكره صفحة
[2]Christine Nathan, le travail informel : du concept a l'action, le groupe des travailleurs de la commission sur l'économie informel conférence de LOT ,inde,juin,2002, 1 صفحة

غالبا ما يكون العمل الغير الرسمي هو السبيل الوحيد للفقراء للمشاركة في سوق العمل لذلك يجب ان تسعى السياسات التي يتم تنفيذها الى تحرير هؤلاء الافراد من انشطتهم ذات الإنتاجية المنخفضة وتمكينهم من ان يكون اكثر انتاجية و ان يرتقوا في سلم الإنتاجية ، يجب ان تسعى الحكومات الى انشاء هياكل الرسمية فعالة لتشجيع افراد من دخول القطاع الرسمي او العودة الية ان تسعى البلدان الى ادخال هياكل رسمية توفر مستوى المرونة وكفاءة يساوي او يفوت مستوى لذي قد توفره عمالة الغير رسمية ، حيث يمكن للعمال الغير الرسميين لذين يتمتعون بالإمكانية كبيرة للابتكار يجب بذل جهد لزيادة فرص العمل في القطاع الرسمي يجب على الحكومات مساعدة شركات الصغيرة على امتثال للالتزامات القانونية و تشجيع الشركات الكبرى على خلق المزيد من فرص العمل الرسمية ، توفير وسائل ضرورية قانونية ومالية واجتماعية لتمكين الاشخاص مستبعدين من سوق العمل الرسمي ان يصبحوا اكثر انتاجية مع مساعدتهم على ادارة المخاطر بشكل افضل من خلال توفير الخدمات الاجتماعية و تشجيع انشاء مؤسسات الضمان الاجتماعي توفير وظائف اكثر انتاجية مع توفير الحماية الاجتماعية الكافية لمكافحة العمالة الغير رسمية بفعالية لا بد من تعزيز نقاط قوة في القطاع الغير رسمي عندما يختار الافراد ترك العمل الغير الرسمي يجب تشجيعهم للرجوع اليه[1].

[1]Julien Albertini , Kamel Ismail , Arthur Poirier , Anthony Terriau ,155-153 مرجع سبق ذكره صفحة

ثانيا العمل الغير رسمي في الجزائر

1 .اسباب العمل الغير رسمي في الجزائر

2 .اشكال العمال الغير رسمية في الجزائر

3 .حجم ظاهرة العمل الغير رسمي في الجزائر

ثانيا العمل الغير رسمي في الجزائر:

1-اسباب العمل الغير رسمي في الجزائر:

يجمع الاقتصاديون على تشعب الاسباب التي كانت وراء تنامي ظاهرة الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر واستقطابها الحجم كبير من اليد العاملة ومن أبرزها ما يلي :

ارتفاع معدل النمو الديموغرافي بمستوى أكبر من معدل النمو الاقتصادي.

ارتفاع عوائد العمل غير الرسمي مقارنة بعوائد العمل الرسمي.

الاصلاحات الهيكلية والنتائج التي أفرزتها، حيث خلفت آثارا اقتصادية واجتماعية، نتج عنها التسريح الجماعي للعاملين بعد تطبيق سياسة الخوصصة وافلاس العديد من المؤسسات العمومية ارتفاع معدلات البطالة، وعجز الدولة على توفير مناصب شغل، أين ظل القطاع العام هو المصدر الأساسي للتشغيل في الجزائر لفترات طويلة، وبالتالي عجزه عن تلبية حاجات سوق العمل لوظائف، وبالتالي فتح المجال أمام الاقتصاد غير الرسمي الاستيعاب فئة من البطالين.[1]

2-اشكال العمالة الغير رسمية في الجزائر:

– **العمل المرأة في المنزل:** يشيران العمل الغير رسمي يأخذ اشكالا عديدة ويعتبر العمل بالمنزل البيع بالأرصفة و العمل بنصف وقت من الاشكال الهامة المكونة للتشغيل الغير الرسمي بلغ عدد النساء المشتغلات في القطاع الغير الرسمي 1474000 عاملة يفسر هذا السلوك احينا ببعض القيود الاجتماعية خاصة في الاماكن النائية او بضيق السوق الرسمية المقننة[2]

[1] دحماني رضا، بن ربيحة محمد، سوق العمل بين حتميات التشغيل الغير رسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر تحولات سوق العمل في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 صفحة 13

[2] سعدية قصاب التشغيل الغير رسمي في الجزائر مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة العدد 26 2012 الصفحة 258

- عمالة الاطفال:

من المحركات الرئيسية للتشغيل الغير رسمي عمل الاطفال هي فئة التي لم تصل للسن القانوني للدخول الى السوق لكن الواقع الجزائري اثبت قطعا مخالفة هذا القانون لان دائرة التبادل المتعلقة بالنشاط التجاري تنشطها هذه الفئة من اليد العاملة حتى لو كانت غير رسمية بعدما كانت ظاهرة عمالة الاطفال مقتصرة على مواسم كشهر رمضان اصبحت منتشرة على مدار السنة في الشارع الجزائري حيث اصبحت شريحة كبيرة من الاسر الجزائرية تعتمد على هذه الطريقة لتحصيل دخل للعائلة.[1]

3- حجم العمالة الغير رسمية في الجزائر:

في الجزائر، بين عامي 2001 و2010، كان قطاع الزراعة هو القطاع الذي كانت فيه حصة الوظائف غير الرسمية هي الأعلى:

أكثر من 80 %من الوظائف الزراعية غير رسمية. كما أن الزراعة هي القطاع الرئيسي الذي تتجاوز فيه كثافة العمالة غير الرسمية يليها قطاع البناء، ثم التجارة والفنادق والمطاعم، والتصنيع، وأخيرًا النقل والاتصالات. من ناحية أخرى، تمثل الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية، والأنشطة المالية والعقارية والكهرباء والغاز والمياه نسبة ضئيلة للغاية من العمالة غير الرسمية.

استناداً إلى استقصاءات توظيف الأسر المعيشية للأعوام 2001 و2006 و2010، المكتب الوطني للإحصاء. من حيث الهيكل في عام 2001، كان أكثر من 40% من الوظائف غير الرسمية في قطاع الزراعة، وفي عام 2006 لم يمثل هذا القطاع سوى 30.7% من الوظائف غير الرسمية، وفي عام 2010لم يمثل حتى 20%. وقد أصبح قطاع البناء 30.1% يليه التجارة والفنادق والمطاعم 24% القطاعات الرئيسية للعمالة غير الرسمية. وعلى مدار الفترة بأكملها كانت الوظائف الرسمية بشكل رئيسي في قطاع الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية أكثر من 50% من الوظائف الرسمية[2].

في الجزائر، كما هو الحال في العديد من الاقتصادات النامية، فإن العمالة غير الرسمية شائعة بشكل خاص في أعمال القطاع غير الرسمي في عام 2001، كان القطاع غير الرسمي يولد ما يقرب من 80% من الوظائف. ومع ذلك، انخفضت هذه الحصة بنحو

[1] سعدية قصاب مرجع سبق ذكره نفس الصفحة

[2] Ali Souag Philippe Adair Nacer Eddine Hammouda l'emploi informel en Algérie : tendances et caractéristique hal open science 13/03/2023 11 :52 (2001-2010)_Revue MECAS 12 .pdf

10 نسب مئوية بين عامي 2006 و2010، وسيعيد القطاع الرسمي تشكيلها: ما يزيد عن 30% من الوظائف غير الرسمية يولدها القطاع الرسمي، مقارنة بـ 20.4%في عام 2001.

ارتفعت العمالة غير الرسمية بشكل حاد من 36.5٪ من الوظائف غير الزراعية في عام2001إلى ما يقرب من 46٪ في عام 2010. ومن الواضح أيضًا أن الشباب والنساء، والأقل تعليمًا، والعاملين في الأعمال التجارية الصغيرة، وفي القطاع غير الرسمي، وفي قطاع البناء، والموظفين غير الدائمين أو العاملين لحسابهم الخاص، هم الأكثر عرضة لأن يجدوا أنفسهم في العمالة غير الرسمية.[1]

[1]Ali Souag Philippe Adair Nacer Eddine Hammouda مرجع سبق ذكره

الفصل الثالث: ماهية عمالة الأطفال

1- تعريف عمالة الاطفال:

وعرف عمل الاطفال انه هو العمل لذي يضع اعباء ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته العمل لذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه العمل لذي يستغل عمل الاطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار العمل لذي يستخدم وجود الاطفال ولا يساهم في تنميتهم العمل لذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله [1]

عرف مصطفى فهمي عمالة الاطفال بانها دخول الاطفال في مجال العمل في سن صغيرة عن السن المسموح به في العمل قانونا وفي مهن عديدة قد تكون بها خطورة على حياة الطفل وصحته [2]

وعمالة الأطفال لا تتوقف عند حد العمل في سن صغيرة فحسب، بل تتعدى إلى أخطر من ذلك ، وهذا بتعرض الطفل لشتى أنواع المخاطر، والممارسات الغير أخلاقية في العديد من المجتمعات، حيث يعمل الطفل في ظروف سيئة وفي أعمال لا تتناسب مع مرحلته العمرية ولا تتوافق مع إمكانياته الجسمانية وقدراته العقلية ، بل وتساهم في إعاقة الأطفال عن التعليم والتدريب واكتساب المهارات الذهنية.

وقد قررت اليونيسيف أن عمالة الأطفال تعتبر استغلالا في الحالات التالية :

- عند ما يعمل الطفل وهو صغير في السن.
- عندما يمضي الطفل ساعات عديدة في العمل.
- عندما يعمل الطفل في الشارع ، وفي ظروف قليلة النظافة وخطيرة.
- عندما تكون أجرة الطفل غير كافية لسد الاحتياجات الضرورية.
- عندما يعرقل العمل الطفل عن التعليم. [3]
- المس بشرف الطفل — مثل: العنف اللفظي أو البدني.
- عندما يكون العمل يؤثر سلبيا على الطفل نفسيا وصحيا واجتماعيا.

[1] انتصار السيد المغاوري المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة العدد الثاني 2018 صفحة108- 109

[2] شاهنده احمد علي العزب المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة دمياط العدد الثاني 2022 صفحة 127

[3] فاطمة خرشف أسباب وابعاد عمالة الأطفال مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية جامعة يحي فارس مدية العدد الثاني سنة 2020 صفحة 10-11

2- اسباب عمالة الاطفال:

- اسباب اجتماعية:

يشتمل النسق الاجتماعي على عدد من العلاقات الاجتماعية و المعقدة و المتشابكة حيث يدخل فيها الطفل كأحد الاطراف الهامة في تلك العلاقات ، الخاصة حينما يمثل الطفل لدى الاسر الفقيرة المساعدة على تحمل مشقات الحياة الاقتصادية هذا النسق يحتوي على مجموعة من القيم و العلاقات التي تدفع بالطفل الذي يعاني من ظروف خاصة اقتصادية واجتماعية وشخصية الى الالتحاق بالعمل وسواء ترك التعليم او استمر فيه بجوار العمل ومن هنا فان اطار القيم الاجتماعية يتدخل في تحديد اراء كل من الاب والام وقد يشاركهما الابن الواحد و المنتمين الى نفس الطبقة التي يخرج منها الاطفال للعمل لذلك فان مدى تقبل العمل بالنسبة للأطفال يختلف من الدول المتقدمة عنه في دول العالم الثالث وتلك الدول ذات التراث التقليدي فنجد الطفل في الدول المتقدمة يعمل برغبته وارادته دون الضغط من الاسرة او رغبة في المساهمة مع الاسرة لإشباع الاحتياجات الاسرية وانما يعمل رغبة منه في كسب المزيد من المال الخاص به وهو على اي حال لا يمكنه ترك المدرسة في السنين الاولى الالزامية حيث ان الاسرة تكون متمسكة بضرورة اكمال الطفل لتلك المرحلة التعليمية حيث انها ملزمة قانونيا و يتعرض تاركها لغرامات كبيرة [1]

هناك من يعتبر العامل الاجتماعي سبب محرك لعمالة الاطفال حيث يعتبر التفكك الاسري والجهل ونقص المعرفة عند الابوين العادات التقاليد كثرة افراد الاسرة كل هذه الامور تعد دافع لعمل الاطفال كما ان ارتفاع عدد الاطفال بالأسرة له علاقة طردية [2]

الطلاق يساهم في تشرد الاطفال وتنصل كل من الوالدين لمسؤوليتهم اتجاه الاطفال هذا ما يجعل الطفل يتحمل مسؤوليته صغيرا ذلك بالاعتماد على نفسه في كسب قوته [3]

[1] منال محمد عبد العال التحليل السوسيولوجي لعمالة الأطفال بمدينة القاهرة رسالة ماجستير في الآداب من قسم الاجتماع جامعة القاهرة كلية الآداب قسم الاجتماع موسم الجامعي 1997 الصفحة 186

[2] محمد إبراهيم محمد الانور عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الأطفال المشتغلين وغير مشتغلين رسالة ماجستير في دراسات الطفولة جامعة عين الشمس 2000 الصفحة 30

[3] فاطمة خرشف أسباب وابعاد عمالة الأطفال مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية جامعة يحي فارس مدية العدد الثاني سنة 2020 صفحة 10-11

يترتب عن الفقر والبطالة سوء في الأوضاع الاجتماعية للأسرة، ففي حالة عدم قدرة الأب على الإنفاق على أسرته بسبب العجز أو التقدم في السن أو لكونه عاطل عن العمل، يشعر الطفل بضرورة العمل لسد ذلك العجز، وخاصة إن كانت الأم غير قادرة على ذلك، ليصبح الطفل هو العائل لأسرته، وبعد التفكك الأسري من العوامل الاجتماعية التي توجه الأطفال إلى العمل، فانفصال الوالدين أو وفاة أحدهما قد يدفع الطفل إلى العمل لتعويض النقص الحاصل بسبب الغياب أحد والديه، ليصبح عمل الطفل هو المصدر الرئيسي لدخل الاسرة.[1]

- الاسباب الاقتصادية:

البطالة : البطالة تعد من أهم التحديات التي واجهت اقتصاديات العالم، لكونها مشكلة ذات أبعاد تاريخية وجغرافية، وهي كذلك سبب مؤثر في وجود الظاهرة وتحدد البطالة الإجبارية أو الصريحة في مجموعة الأفراد الذين ال يجدون فرصة عمل لهم رغم قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه وسعيهم الجاد للحصول عليه ومع ذلك يظلون بدون عمل فإذا كان ألاب ال يجد عمال وألام كذلك فال يكون أمام العائلة إلى الحصول على من يمون هذه الأسرة ولو بالقليل وبهذا الشكل ولأجلهذا السبب يقوم الأطفال بالعمل في أي مكان لإعانة أسرهم والحفاظ عليها ، ولو كان الشيء الذي يملكه الطفل قليلا جدا ولكن في الحقيقة هذا العمل هو سبب انعكاسي للظاهرة حيث عمل الأطفال هو دافع لوجود البطالة إذ أصبح أرباب العمل يشغلون أطفال بأثمان رخيصة كونهم لا يملكون إمكانية للمطالة بحقوقهم وبذلك لا يكون للكبار مكان للعمل بما أن هناك من يعوضهم بشكل أرخص وأسرع. [2]

الفقر: اوضح تقرير خاص عن وضع الاطفال في العالم اصدرته منظمة الامم المتحدة للأطفال اليونيسيف 1998 ان فقر الاطفال هو القوة الرئيسية الدافعة وراء اشتغالهم واضاف ان عمالة الاطفال الا تنتهي بتوقف اصحاب العمل عن استغلال الاطفال فالمشكلة تتمثل في ان هؤلاء الاطفال يساعدون بأجورهم في معيشة اسرهم [3]

[1] فاطمة خرشف مرجع سبق ذكره نفس الصفحة ا

2 بوجمعة شهرزاد عمالة الأطفال بين الحاجة والاستغلال حوليات جامعة الجزائر 1 كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة العدد الأول سنة 2021 صفحات المقال من 99-121 الصفحة 104

[3] محمد إبراهيم محمد الانور عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الأطفال المشتغلين وغير مشتغلين رسالة ماجستير في دراسات الطفولة جامعة عين الشمس 2000 الصفحة 30

نجد ان النسق الاقتصادي بما يحمله من سمات في قطاع الاعمال الغير رسمية يمثل عامل جذب قوي للطفل للانضمام لسوق العمل تتمثل هذه السمات في النقاط التالية:

1. سهولة الانضمام اليه بعيدا عن نظر القانون وبعيدا عن تعقيدات النظام التعاقد مع الاعمال
2. لا يتحتم على الطفل الذي ينضم الى القطاع الاعمال الغير رسمية ان يكون حاصلا على قدر كبير من المهرات الفنية
3. بالإضافة الى ان اصحاب الاعمال يفضلون الايدي العاملة الصغيرة ذات الاجور الضعيفة والحركة السريعة الرشيقة
4. كما ان الاطفال كقوى عمالة ليس لديها قوة ولا القدرة للمطالبة برفع الظلم الواقع عليهم كما هو الحال بالنسبة للنقابات المهنية الاخرى
5. الحياة الاجتماعية وخروج المرأة للعمل فأطفالها اما ان يذهبوا الى المدارس او الى المصانع وقد ادت هذه الظاهرة الى زيادة اقبال الاطفال على الصناعة وسوء استغلالهم في هذا السن المبكر لا سيما اطفال الاسر الفقيرة [1]

- اسباب تعليمية:

يرتبط عمل الأطفال بعدم الالتحاق بالمدارس ارتباطا وثيقاً وتدل الإحصاءات على أن 140 مليون محرومين من التعليم الابتدائية في العالم 13% منهم في الدول النامية في الفئة العمرية من 8الى 18 لا يلتحقوا بالتعليم أبداً ،وهناك 130 مليون طفل لا يترددون على المدرسة بانتظام وذلك لانشغالهم في العمل وتعتبر مناهج وأساليب التعليم في البلدان العربية ذات مسئولية مباشرة لتسرب الأطفال من المدارس واللجوء للعمل في سن مبكرة فهي لا تعتمد على الأساليب الحديثة والتي تنسجم مع متطلبات سوق العمل[2]

- الاسباب القانونية:

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية هناك عامل لا يقل أهمية عن هذه العوامل ،حيث لو طبق ما فيه من قوانين سواء كانت داخلية أو دولية لحصرت هذه الظاهرة وتلاشت، ويتمثل المشكل القانوني فيم غض النظر عن محاسبة جميع الاطراف

[1] فاطمة خرشف مرجع سبق ذكره ص 12

[2] انتصار السيد المغاوري مرجع سبق ذكره صفحة 110

المسؤولة عن عمالة الأطفال ووجود ثغرات قانونية وضعف المسائلة الجنائية سواء على أصحاب العمل أو أولياء الامور الذين يدفعون أولادهم للعمل و ترك المدرسة بالضافة إلى عدم متابعة ومراقبة تنفيذ الالتزامات التي فرضها القانون على أصحاب العمل اللذين يلجئون لاستخدام الاطفال كعمالة رخيصة لتدني أجور[1]

عدم الجدية في تطبيق ومتابعة تنفيذ التشريعات التي اصدرتها الدولة في شان العمالة من الاطفال الصغار السن وحمايتهم من اثارها السلبية هو أحد العوامل المسببة لظاهرة عمالة الاطفال حيث تؤثر قلة عدد المفتشين ونقص القوانين وضعف العقوبات التي تطبق على انتهاك القانون وزيادة عمالة الاطفال [2]

3- تاريخ عمالة الاطفال:

عمالة الأطفال ظاهرة مرتبطة بالتواجد البشري، أي أنها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الإنساني حيث تمتلئ الكتب التي عنيت بتاريخ الإنسانية بأمثلة وقصص حزينة عن وأد الأطفال وتشريدهم وتشغيلهم سخرة في سن مبكرة، وغير ذلك من أنواع السلوك غير الإنساني الذي كان يواجه الأطفال، حتى أنبعض المفكرين يذكرون أن هناك حلات عديدة ومتكررة لنبذ الأطفال، أو بيعهم وتباطؤ حمايتهم الفترة التي سبقت الثورة الصناعية : لم يكن هناك شيء اسمه عمالة الاطفال حتى القرن التاسع عشر حيث خلال هذه الفترة لم يكن لمصطلح عمالة الاطفال اي معنى اذا كان اطفال مثلهم مثل اي شخص اخر يشاركون في الحياة الاقتصادية كان عمل الاطفال مرتبطا بعملية التنشئة الاجتماعية ونشاط اقتصاد المتوقع من جميع افراد المجتمع و تميزت ظاهرة عمالة الأطفال في فتر ة ما قبل الثورة الصناعية بأوروبا بارتباط الاسرة بالأرض فكانت هذه الأخيرة تستعين بأبنائها من أجل تحقيق معاشها، وفي نهاية القرن الثامن عشر ميلادي حدث تطور سريع في التكنولوجيا بأوروبا، نتيجة ظهور الثورة الصناعية فبرزت طبقة من رجال الصناعة والتي حلت محل[3] الأرستقراطية الزراعية القديمة، إلى جانب زيادة معدلات الطبقة العاملة التي شهدت أقصى ضروب الاحتكار والاستغلال نتيجة الهجرة الضخمة من الريف إلى المدينة، وتفضيل أصحاب الأعمال للأطفال لانخفاض أجورهم أوضح "ظروف عمل الأطفال في المناجم وبين أن ساعات العمل هي نفسها ساعات عمل الراشدين وهي ثالثة عشرة ساعة ونصف يوميا، والعمل حتى الليل في دهاليز ضيقة،

[1] فاطمة خرشف مرجع سبق ذكره صفحة 13- 14
[2] محمد إبراهيم محمد الانور صفحة 27
[3] صليحة غنام مصدر سبق ذكره بتصرف ص 88

وبينت الإحصائيات أن عدد لأطفال العاملين بالمصانع والمناجم لسنة 1840 قدر بـ 12 %من عدد العمال آنذاك، وسنة 1847 تم إحصاء عدد 113000لا تقل أعمارهم عن 13 سنة في مؤسسات صناعية، وفي المناجم قدر ب 8300 طفل أعمارهم بين 12 و13 سنةوبالتالي فإن ظهور الثورة الصناعية وما صاحبها من تطور سريع حول مجرى ظاهرة عمالة الأطفال وغير من طبيعتها، لتصبح أكثر كثافة وانتشارا وهذا لارتباطها بعامل التصنيع، حيث أوضحت الدراسات التي أجريت في تلك الفترة أن الأطفال يعملون في أنشطة متنوعة بل وينافسون البالغين على تلك الأعمال[1]

وفي مراجعة تاريخية لعمل الاطفال كظاهرة وقضية، نجد ان التاريخ يؤكد لنا حقيقة ارتباطها بالثورة الصناعية، وحيث ان بريطانيا كانت مهد هذه الثورة، فهي قد شهدت عمل الاطفال بكثافة غير معهودة في قطاعي صناعة النسيج والمناجم، ليبدأ بعد ذلك معدل مشاركة الاطفال في المجموعة العمرية 10–14 عاماً بالتناقص ليسجل نسبة 30%في العام 1851 ثم لينخفض الى نسبة 17% في العام 1901 بعد ان تم توفير التعليم المجاني في البلاد في العام 1870. وفي الولايات المتحدة بلغت نسبة مشاركة الاطفال17 بالمئة في العام 1900 في حين اشار اول تعداد في هذا الشأن اجري في فرنسا ان معدل مشاركة الاطفال في قوة العمل بلغ 20 بالمئة في العام 1896 ويرجع ارتباط عمل الاطفال بالثورة الصناعية الى عامل موضوعي ذلك لان هذه الثورة ادت الى حلول الآلة محل الاداة، مما نتج عنه تناقص الاعتماد على القوة العضلية للعامل، وهذا سمح باستخدام فئات جديدة من قوة العمل متمثلة بفئتي النساء والاطفال اللتين لم تكن قوتهما البدنية تسمح باستخدامهما في الاعمال التي تحتاج الى جهد بدني كبير لأدائها قبل اختراع الآلات .[2] بدخول العمال من هاتين الفئتين الى سوق العمل عرفت بريطانيا ظاهرة استخدام اسرة العمل بكامل افرادها في خدمة صاحب العمل وبرزت معها مساوئ هذا الاستخدام، وصور شتى للاستغلال الذي مارسه اصحاب العمل لعمل الاطفال ، وكما كانت بريطانيا البيئة الاولى التي عرفت ظاهرة عمل الاطفال، كانت هي ايضاً السباقة الى ان تتدخل حكومتها في الحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة مستخدمة التشريع اداة لتحقيق هذا الغرض، فأصدرت في عام 1802قانوناً لحماية الاطفال العاملين يشار اليه تاريخياً على انه يمثل اولى القواعد القانونية لتدخل الدولة في تنظيم علاقات العمل واليه يرجع الباحثون تاريخ ميلاد قانون العمل، كفرع جديد من فروع القانون، إلا ان هذا القانون لم ينل نجاحاً يذكر في التطبيق، على الرغم من ضيق نطاق تطبيقه ثم اعقبت

[1] صليحة غنام مصدر سبق ذكره بتصرف ص89

[22] سميرة عبد الحسين كاظم عمالة الأطفال في العراق الأسباب والحلول مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد العدد الثلاثون الصفحة 162

الحكومة البريطانية ذلك القانون بخطوة اكثر نجاحاً تمثلت بإصدار قانون في العام 1833عرف باسم قانون المصنع وقد تضمن ذلك القانون الذي كان يطبق على مصانع النسيج، العديد من الاحكام التي اريد بها حماية الاطفال العاملين منها [1]:

تحريم العمل الليلي على من تقل سنه عن ثماني عشرة سنة ، ومنع تشغيل الاطفال الذين تقل سنهم عن ثلاث عشرة سنة اكثر من تسع ساعات في اليوم ، وتحديد يوم عمل الاطفال بين الساعة الخامسة والنصف صباحاً والثامنة والنصف ليلاً ، وتخصيص ساعتين من يوم العمل لتعليم الاطفال القراءة والكتابة وتلقي الدروس الدينية في مدرسة تنشأ لهذا الغرض ، والى هذا القانون بالذات يرجع الفضل في انشاء هيئة مفتشين، لأول مرة من اربعة اشخاص، اوكلت اليها مهمة مراقبة تطبيق احكامه تلت بريطانيا فرنسا في اصدار قانون لحماية الاطفال في العام 1848 كان يطبق على المصانع التي تستخدم اكثر من عشرين عاملاً وكانت اهم احكامه هي تلك التي قضت بحظر استخدام الاطفال الذين تقل سنهم عن ثمانية اعوام ، ومنعت تشغيل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين8-12سنه اكثر من ثماني ساعات وقضت ايضاً بحظر تشغيلهم في العمل الليلي او في ايام الاعياد والعطلات وما لبث الاهتمام بالتنظيم القانوني لعمل الاطفال ، ان انتقل من المستوى الوطني الى المستوى الدولي ، فكان عمل الاطفال على رأس القضايا التي ناقشها اول مؤتمر دولي بحث امكانية وضع مستويات دولية لتنظيم علاقات عمل ، وهو مؤتمر برلين الذي انعقد في العام 1890حيث قرر : ان الاطفال الذين تقل سنهم عن الثانية عشرة يجب الا يسمح لهم بالعمل كائناً ما كانت الظروف كما لا يجوز السماح للأطفال الذين تزيد اعمارهم على ذلك بالعمل ليلاً ، او اكثر من ست ساعات عمل في اليوم، كما قرر هذا المؤتمر حظر تشغيل الاطفال الذين تقل سنهم عن اربع عشرة سنة في المناجم . اعدت الجمعية الدولية للحماية القانونية للعمال، خلال انعقاد مؤتمرها الثاني في برن بسويسرا في العام 1913مشروعين لاتفاقيتين دوليتين رقم 5 و6 بشأن عمل الاطفال، وما زال هذا الموضوع شاغلاً اساسياً للمنظمة في جميع جهودها، وواحداً من المفردات الهامة على جدول اعمال مؤتمر العمل الدولي، بعد ان تقرر اعتبار عمل الاطفال إحدى القضايا التي تتابع وفقاً لإجراءات المتابعة الخاصة بإعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الاساسية في العمل

[1] مرجع سبق ذكره الصفحة 165 سميرة عبد الحسين كاظم

النظريات المفسرة لعمالة الاطفال:

نظرية الراس المال البشري:

نظرية رأس المال البشري تستند على الارتباط بين التعليم والصحة والنمو الاقتصادي. وقد أظهرت هذه النظرية أن التعليم يُعتبر معدات يتم دمج التقدم التقني فيها، وأن كل سنة إضافية من التعليم ترفع الدخل في المستقبل. تم توسيع النظرية لشرح عمل الأطفال وفقًا لفقر والتراكم في رأس المال، الذي يضطر الأطفال إلى العمل في القطاع غير الرسمي. يُنظر إلى التعليم على أنه تكلفة استثمار للأسر. هذه التكاليف تتخذ شكل التكاليف المباشرة (رسوم الدراسة، الكتب، الزي...) لكن، لا يمكن للأطفال حضور المدرسة عندما تكون الأسر فقيرة وبالتالي، يرتبط عرض عمل الأطفال بظروف حياة الأسر. تزيد القيود القوية على السيولة التي تواجهها الأسر من تكاليف الفرص لأنشطة أخرى بدلاً من التعليم. يعتمد عمل الأطفال على تكلفة فائدة. لذلك، تعتمد قرارات توظيف الأطفال على الفارق بين تكلفة التعليم والعائد الذي يحققه هذا التعليم في المستقبل. يعني ذلك أن الآباء يدرسون أطفالهم أكثر عندما يكون العائد أعلى من تكلفته. على العكس، يدرس الآباء أطفالهم أقل عندما تبدو التكلفة أعلى من الفوائد التي يحققها هذا التعليم للآباء. تقع هذه النظرية حول فقر الأسر في مركز التسوية بين الاستثمار الجسدي والاستثمار في رأس المال. وبالتالي، من منظور استراتيجية البقاء، يستخدم الآباء قوة العمل الطفولية لتلبية احتياجات اليوم بدلاً من الاستثمار في التعليم[1].

نموذج فان وباسو:

نموذج فان وباسو. النهج النظري المعاصر لعمل الأطفال يشير إلى مفهوم تكلفة الاستهلاك ويحلل المشكلة من خلال فقر الأسر. يحاول النموذج الكلاسيكي الجديد شرح الارتباط بين مشاركة البالغين في العمل والتعليم وعمل الأطفال. وفقًا لهذا النموذج، يُعتبر عمل الأطفال سلعة استهلاكية يستخدمها الأسر لزيادة الدخل عندما يكون دون خط الفقر. في هذا السياق، يستند فان وباسو إلى اثنتين من الفرضيات الأساسية: "مبدأ الفخامة" من جهة، و"مبدأ الاستبدال" من جهة أخرى لشرح عمل الأطفال. يشير مبدأ الفخامة إلى أن مشاركة الأطفال في سوق العمل تحدث فقط إذا كانت للأسرة مستوى عيش تحت خط الفقر. وبمعنى آخر التعليم

[1] Nagadande, Madjita, les déterminants du travail des enfants au Tchad, mémoire de fin d'études université de yaondé, décembre pages 21

والترفيه هما سلع فاخرة، يجب ملاحظة أن الآباء عمومًا يتصرفون ببذل العطاء. كلما تحسن دخل الآباء، نقص عمل الاطفال لأن الأسر الغنية لا تستخدم عمل الأطفال على عكس الأسر الفقيرة. يشغل أطفال الأسر الغنية أنشطة أخرى (تعليم، ترفيه ...)، ولكن عندما يتدهور دخل الأسرة، يلجأ الآباء إلى العمل الأطفال للحفاظ على مستوى المعيشة للأسرة. مبدأ الاستبدال يفترض أن الأطفال هم بديل مثالي لقوة عمل البالغين. وهذا يفسر لماذا تكون الشركة أو الفريق غير مهتمة بين توظيف الاطفال والبالغين، بسبب أن العائد بين هاتين القوتين العاملتين هو نفسه. يتم تحديد الأجر في سوق العمل استنادًا إلى عرض وطلب العمل، ونظرًا لضعف أجر الأطفال مقارنة بأجر البالغين، فإن صاحب العمل سيميل إلى تفضيل القوة العاملة الطفلة على البالغة لأن إنتاجية العمل تُعتبر متساوية فان وباسو يظهران توازنين ممكنين: الأول يتعلق بـ "اقتصاد جيد" أي اقتصاد يكون فيه أجر كافيًا للحفاظ على الطفل خارج سوق العمل. هذا الوضع يشبه الوضع في البلدان المتقدمة حيث تكون أجور البالغين مرتفعة بما يكفي ليتمكن الآباء من التخلي عن دخل الأطفال. الثاني يتعلق بـ "سوء الاقتصاد". في هذا الاقتصاد، يؤدي تفاعل الفقر والاستبدال إلى تدهور مستوى معيشة الأسرة. أجر الآباء منخفض للغاية بحيث لا يمكنهم توفير الرفاهية للأطفال. وهكذا، يؤدي الفقر إلى إدخال الأطفال إلى سوق العمل الذي في هذا الاقتصاد يتنافسون مباشرة مع البالغين[1].

التفاعلية الرمزية:

يركز الاتجاه التفاعلي الرمزي على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والاولاد إذا ينظر الى الاسرة على انها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لان الشخصية في نظر اصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم ديناميكي كما ان الاسرة هي شيء متغير ونام فاتجاه التفاعلية الرمزية تفسر الاسرة من خلال عمليات التفاعل وهذه العمالية تتكون من اداء الدور وعلاقات المكانة ومشكلات الاتصال ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة فالتركيز هنا يكون على الاسرة كعملية ديناميكية ،ان الشخصية الانسانية الاجتماعية يتم تكوينها عند الاطفال عن طريق عمليات التأثير المتبادل في الحياة الاسرية ذلك الان في الاسرة يتلقى المفاهيم عن الحياة الاجتماعية والمسؤوليات تجاه الاخرين فالتفاعل المستمر بين الاعضاء الاسرة من مظاهر الاسرة الاساسية الذي يعطيها اهميتها الخاصة في نمو شخصية الاعضاء الصغار [2]

[1] Nagadande, Madjita ,19 مرجع سبق ذكره صفحة

[2] 148 سالمة عبد الله حمد الشاعري، الاطفال العاملون في الشارع دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ليبيا 2011 الصفحة

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الاباء لأبنائهم داخل الاسرة يتم تشكيل شخصية الطفل ووجدانه ومعتقداته وطموحاته وبالتالي ادائه ونظرته لنفسه كما يتم من خلالها ايضا تعريف الطفل بحدود بعده الاجتماعي او ادواره المختلفة في المجتمع باعتبارها اطارا لسلوكه فعندما ينشا الطفل على العمل في سن مبكرة و اعتبار ذلك ضروريا لطفل ولأسرته ينشأ الطفل حريصا على العمل اكثر من الدراسة وتتمثل طموحته ونظرته الى نفسه كعامل صغير يسعى الى ان يرتقى ليصبح معلما كبيرا مما يعله عرضة لتلقي تنشئته من المجتمع العمل الذي يعمل به وهنا يظهر دور التنشئة المهنية كنمط من انماط التنشئة التي يتعرض لها الطفل الذي يعمل مبكرا

من هنا نجد ان الاسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها وذلك من خلال قيمها ومعتقداتها وآرائها و بذلك ترسم لطفل الدور الذي يجب ان يقوم به بما فيه من التزامات ومسؤوليات تقع على عاتقه فعادة ما يتبني الطفل لوجهة نظر الاخرين المحيطين به بما فيه من الالتزامات ومسؤوليات التي يجب ان يتحملها الا اننا نجد ان العمالة المبكرة للطفل تعتبر اختلالا من منظومة الحقوق والواجبات فجميع ثقافات العالم تجعل للأطفال والاحداث حيزا اكبر من الحقوق من اجل اعدادهم لتحمل قدر اكبر من الالتزامات والمسؤوليات عندما يصلون الى سن البلوغ كالحقوق البدنية والصحية والنفسية والتعليمية و التثقيفية والرعاية الاخلاقية [1]

النظرية البنائية الوظيفة

إن عمالة الأطفال يمكن تفسيرها في ضوء ذلك على أنها عدم توازن للنسق الاجتماعي, وناتجة عن وجود اختلال فيه، وأن هذا الاختلال يفسر كذلك من خلال علاقة الأسرة بغيرها من الأنساق الاجتماعية الأخرى، فالأسرة الصغيرة لا يمكن أن تكون وحدة منعزلة عن النسق الكلي فهي ترتبط بالنسق الكبير عن طريق الأب من خلال المجال المهني لابد من الإشارة إلى أن عمالة الأطفال تعد استجابة للبناء الاجتماعي حيث تظهر تلك الظاهرة وتنتشر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط حاكمة لمثل تلك الظواهر بمعنى أن " عمالة الأطفال " بدلا عن أشخاص راشدين معدين للعمل يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط توزيع الأدوار في المجتمع، سواء كانت قانونية أو اجتماعية ينتجها المجتمع [2]

[1] سالمة عبد الله حمد الشاعري، مرجع سبق ذكره الصفحة 147- 149
[2] شاهنده احمد علي العزب مرجع سبق ذكره صفحة 127

النظرية الايكولوجيا:

ومن المؤكد أن الفقر هو أحد الأسباب، فالدخل المنخفض يجبر الأفراد على المعيشة في أحياء متخلفة، وكما أن المنطقة السكنية تتحول إلى حي متخلف إذا لم يقم سكانها بالعناية المناسبة بمساكنهم، فكذلك الأمر ينطبق على الأطفال فإذا لم يقدم لهم الرعاية والاهتمام من النواحي الاجتماعية والصحية والتربوية والنفسية؛ فقدا ويكونوا عرضة او نفسي يحدث في النهاية أن يفشل الأطفال دراسي للانحراف والتسرب من الدراسة والاتجاه نحو سوق العمل كبديل عن التعليم الذي لم يلقوا فيه أية رعاية، ونظرا لأن تركيزنا هنا على البيئة الفيزيقية من حيث تأثير المنطقة السكنية والمسكن كمتغيرات إيكولوجية لها دور مؤثر في سلوك الأفراد من خلال طريقتهم في الحياة، خاصة وأن هذه المناطق تتسم بالكثافة العالية ووجود المهاجرين والصناعات ما تكون مناطق متخلفة تميزها بعض الخصائص الخفيفة، وهي غالب والسمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن غيرها, إذ تنتشر بها الأمراض الاجتماعية والظواهر الاجتماعية المتمثلة في الطلاق والتفكك الاجتماعي وعمالة الأطفال الصغار وغير ذلك

نظرية مجتمع المخاطر:

نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة ظهرت عديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية التابعة لذلك، والتي أصبحت لها آثار سلبية كبيرة، مثل الظاهرة التي بين أيدينا (عمالة الأطفال) وخاصة في بعدها السلبي، والتي هي نتيجة عوامل متعددة سواء داخلية أو خارجية، والتي أسهمت جميعها في زيادة نسبة الفقر والفقراء في مجتمعنا وتوسيع دائرته، مما أسهم في التوسع في انتشار الظواهر السلبية التي تحاول الحصول على الكفاف والتي تضحي بكل شيء حتى بمستقبل أطفالها والزج بهم إلى أعمال حرفية في سن صغيرة "مجتمع المخاطرة[1]

[1] شاهنده احمد علي العزب مرجع سبق ذكره صفحة 128

5- حجم عمالة الاطفال عالميا:

يلتحق الأطفال في جميع أنحاء العالم روتينيا بأشكال مختلفة من العمل بأجر وبدون أجر التي لا يترتب عليهم منها ضرر. ومع ذلك، تُصنف تلك الأعمال ضمن مفهوم عمالة الأطفال، الأطفال أضعف من أن يمارسوا تلك الأعمال، أو عندما يشاركون في أنشطة خطرة قد تعرض نموهم البدني أو العقلي أو الاجتماعي أو التعليمي للخطر. وفي أقل البلدان نموا، يلتحق طفل واحد من بين أربعة أطفال (ممن تتراوح أعمارهم بين سني 5 و17 سنة) في أعمال تعتبر مضرة بصحتهم ونموهم.

وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى فيما يتصل بعدد الأطفال الملتحقين بأعمال الأطفال، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون طفل. وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادئ المرتبة الثانية حيث يصل العدد إلى 62 مليون طفل.

وبالتالي، يوجد في مناطق أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ معا ما يصل إلى تسعة من كل عشرة أطفال مصنفين ضمن ظاهرة عمالة الأطفال. بينما يتوزع العدد المتبقيين الأميركتين (11 مليون) وأوروبا وآسيا الوسطى (6 ملايين) والدول العربية (مليونا). كما تشير الأرقام إلى أن 5% من الأطفال في الأمريكيتين ملتحقين بأعمال، وتصل نسبتهم إلى 4% في أوروبا وآسيا الوسطى، و3% في الدول العربية.

في حين أن النسبة المئوية للأطفال ضمن عِمالة الأطفال هي الأعلى في البلدان منخفضة الدخل، فإن أعدادهم في الواقع أكبر في البلدان المتوسطة الدخل. فنسبة 9% من جميع الأطفال في البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض ونسبة 7% من جميع الأطفال في البلدان ذات الدخل المتوسط المرتفع منخرطون في أعمال. وتشير الإحصاءات كذلك إلى أن 84 مليون طفل (يمثلون 56٪ من جميع الأطفال العاملين) يعيشون في البلدان المتوسطة الدخل، بينما يعيش 2 مليون طفل عامل في البلدان ذات الدخل المرتفع[1].

[1] منظمة المم المتحدة تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع انهاء عمل الاطفال موقع الرسمي للأمم المتحدة 2024/04/25
https://www.un.org/ar/observances/world-day-against-child-labour#:~:text

ويشير التقرير إلى ارتفاع كبير في عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية 5–11 عاماً، والذين يمثلون اليوم أكثر من نصف الرقم العالمي الإجمالي. وارتفع عدد أطفال هذه الفئة ممن يزاولون أعمالاً خطرة أي أعمالاً يحتمل أن تضر بصحتهم أو سلامتهم أو أخلاقهم بمقدار 6.5 مليون منذ عام 2016 ليصل إلى 79 مليوناً[1].

في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أدى النمو السكاني والأزمات المتكررة، والفقر المدقع، وضعف تدابير الحماية الاجتماعية إلى زيادة عدد الأطفال العاملين بمقدار 16.6 مليوناً خلال السنوات الأربع الماضية.

حتى في المناطق التي شهدت بعض التقدم بعد عام 2016، كمنطقة آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، فإن كوفيد–19 يعرض هذا التقدم للخطر. يحذر التقرير من أن تسعة ملايين طفل إضافي في العالم معرضون لخطر الاضطرار إلى العمل بحلول نهاية عام 2022 بسبب الجائحة. ويُظهر أحد نماذج المحاكاة أن هذا الرقم قد يرتفع إلى 46 مليوناً إذا لم تتوفر لهم إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الضرورية، إغلاق المدارس بسبب كوفيد–19 يعني أن الأطفال العاملين أصلاً قد يعملون ساعات أطول أو في ظروف تزداد سوءاً، في حين سيضطر كثيرون غيرهم إلى مزاولة أسوأ أشكال عمل الأطفال بسبب خسارة وظائف ودخل أفراد الأسر الضعيفة.

ومن النتائج الرئيسية الأخرى في التقرير:

- عمل الأطفال منتشر بين الفتيان أكثر من الفتيات في جميع الأعمار. فإذا حسبنا الأعمال المنزلية التي تمارس لمدة 21 ساعة على الأقل في الأسبوع، فإن الفجوة بين الجنسين تضيق في عمل الأطفال.
- انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية (14 بالمئة) أعلى بثلاث مرات مما هو عليه في المناطق الحضرية 5 بالمئة.

والأطفال العاملون معرضون لخطر الأضرار الجسدية والنفسية. والعمل يهدد تعليمهم، ويُقيد حقوقهم ويحد من فرصهم في المستقبل، ويؤدي إلى حلقات مفرغة من الفقر وعمل الأطفال بين الأجيال.

[1] يونيسف عمالة الاطفال تزداد الى 160 مليون طفل في اول ارتفاع منذ عقدين منظمة الامم المتحدة للطفولة 2024/03/13 19 1- https://www.un.org/ar/observances/world-day-against-child :29 pm

6- اتفاقيات عالمية ودولية للحد من عمالة الاطفال:

من المعروف ان منظمة العمل الدولية تتولى في مؤتمراتها التي تعقد سنويا بتمثيل ثلاثي متساوي (حكومات اصحاب العمل العمال) تتبنى الاتفاقيات والتوصيات التي تحدد معايير العمل الدولية وقد تبنت مؤتمرات العمل الدولية منذ تأسيسها في عام 1919 138اتفاقية حتى الان شملت عددا كبيرا من المواضيع المرتبطة بالعمل ومن اهم الاتفاقيات الدولية التي عالجت شئون عمل الاطفال الاتفاقيات التالية[1]:

1. الاتفاقية رقم خمسة بشأن الحد الادنى للسن (صناعة) لسنة 1919 منعت تشغيل الاطفال دون سن الرابعة عشرة في منشاة صناعية باستثناء المشاريع الصناعية الاسرية وفي المدارس الفنية وبموافقة السلطات العامة واشرافها[2]
2. الاتفاقية رقم ستة بشأن عمل الاحداث ليلا في الصناعة لسنة 1919 منعت تشغيل الاطفال دون سن الثامنة عشرة ليلا في المنشآت الصناعية وعرفت الليل بأنه مدة لا تقل عن احدى عشر ساعة متصلة تدخل فيها الفترة ما بين الساعة العاشرة مساء والساعة الخامسة صباحا
3. الاتفاقية رقم تمنية بشأن الحد الادنى للسن (العمل البحري) لسنة 1920 منعت تشغيل الاطفال دون سن الرابعة عشر في السفن الا لغايات التدريب وبموافقة السلطات العامة واشرافها
4. الاتفاقية رقم عشرة بشأن الحد الادنى للسن (الزراعة) لسنة 1921 منعت تشغيل الاطفال دون الرابعة عشر في أي منشئة زراعية الا خارج الساعات المحددة للتعليم المدرسي
5. الاتفاقية رقم ثلاثة وثلاثون بشأن الحد الادنى للسن (الاعمال الغير صناعية) لسنة 1932 منعت تشغيل الاطفال دون سن الرابعة عشر او دون سن التعليم الالزامي في الاعمال الغير صناعية باستثناء الاعمال الخفيفة لمن بلغو سن الثانية عشر وبما لا يتجاوز ساعتين يوميا في الاعمال التي لا تضر بصحتهم او بمواكبتهم على الدراسة

[1] محمد ابراهيم محمد الانوار مرجع سبق ذكره صفحة 19

ثانيا عمالة الاطفال في الجزائر

1. نبذة تاريخية عن عمالة الاطفال في الجزائر:

ففي الفترة الاستعمارية ارتبطت الظاهرة بالظروف القاسية التي سادت البلاد، والتي تتميز بالضغط الاستعماري ووجود فوارق واسعة بين المستعمر الفرنسي ومختلف فئات المجتمع الجزائري. ففي الأرياف نجد من الأطفال من كانوا يساعدون عائلاتهم في النشاطات الفلاحية، أي خدمة قطعة الأرض الصغيرة التي يمتلكونها أو العمل في المساحات الواسعة التي يمتلكها المعمرين وذلك بزراعة الأرض والجني والسقي وخلافه، أما البنات فكن يعتنين بالصغار ويشاركن في إحضار الطعام وجلب الماء، كما أشار أن حصر زراعة الكرمة في البد ء استخدام اليد العاملة المحلية للقيام بالأعمال التي لا تتطلب أية مهارة أو أهلية كتحضير الأرض واستصلاحها فلاحتها، قلبها وحراثتها في العمق وجمع الكرمة وعملية القطف التي تقوم بها النساء والأطفال أما في المدن فلا يوجد اختلاف في الظروف المحيطة بعمالة الطفل ، غير أن الاختلاف يكمن في نوعية العمل فالأطفال المقيمين بالمدن ارتبطت نشاطاتهم بطبيعة المدينة المختلفة عن الريف مثل: مسح الأحذية، بيع الجرائد ونقل مشتريات المستعمر من الأسواق إلى بيوتهم وكان الأطفال إبان فترة الاستعمار يعيشون ظروف قاسية جدا، وقد استدل كل من محمد ذيب ومولود فرعون والعديد من الكتاب الجزائريين عن مأساة الأطفال وهم يركضون في شوارع المدن نحيلي الأجسام جياعا يمسحون الأحذية ويلمعونها ويبيعون الجرائد . تركز التصنيع في المدن والمراكز الحضرية الكبرى، وما تلاه من انتقال عشوائي لأعداد هائلة من عائلات ريفية صوبها، ظهر شكل جديد من أشكال عمالة الأطفال وهو المرتبط بالظروف السيئة للعائلات المستقرة بضواحي المدن فمن آثار هذا النوع من الهجرة على الأسر النازحة، لجوء الأطفال إلى القيام بأنواع مختلفة من الأعمال مثل: بيع التبغ، الحلويات ... وغيرها من المواد الاستهلاكية وهذا في شوارع المدن.[1]

2. اسباب عمالة الاطفال في الجزائر:

عن الاسباب المؤدية إلى خروج الطفل إلى العمل في الجزائر، يمكن إرجاعها إلى أبعاد متعددة، فالجزائر عرفت تغييرات عميقة ومتسارعة مست النسيج الاجتماعي والثقافي ولاقتصادي نتج عنها تغيير في التصورات وفي أساليب المعيشة، فالسياسة الاقتصادية في

[1] صليحة غنام مرجع سبق ذكره بتصرف الصفحة 98

الجزائر عرفت أنماطا تسييريه متعددة بداية من التسيير الاشتراكي القائم على الصناعات المصنعة في السبعينيات وصول إلى الخوصصة واقتصاد السوق في التسعينيات. وهو ما يشير إلى ضعف الاقتصاد الجزائري الذي يعتبر اقتصادا ريعيا، بمعنى أنه يرتبط بشكل وثيق بسوق النفط وبالتالي عيوب الاقتصاد الجزائري تظهر بمجرد انهيار أسعار البترول ما يصاحب ذلك من تراجع للمداخيل تفرض إعادة النظر في السياسة المعتمدة من خلال ترشيد النفقات. وهو ما قامت به الدولة في مطلع التسعينيات بعد انخفاض أسعار البترول في سنة1986 والذي تواصل حتى 1989 حيث تمت المصادقة على اتفاقية مع صندوق النقد الدولي فرضت بموجبها برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية وما صاحبها من تسريح للعمال ورفع الدعم عن الكثير من المواد المستهلكة ولاتزال هذه الاوضاع مستمرة إلى يومنا هذا.

هذه المعطيات أدت إلى ارتفاع نسب البطالة وتضاؤل فرص العمل بين حاملي الشهادات الجامعية وبالتالي اهتزاز المكانة العلمية للمتعلم، وكذا انتشار الفقر وهذا ما ساهم في بلورة النظرة الدونية للشهادة من جهة وللوظيفة من جهة أخرى، وبالتالي أصبح العمل غير الرسمي هو الحل بالنسبة للشباب وحتى الأطفال.[1]

أن الجزائر تضم 14 مليون مواطن يعيشون في حالة فقر بمتوسط دولار واحد للشخص في اليوم الواحد وبالتالي فإن الشؤون المالية تلعب دورا هاما في تحقيق الاستقرار الأسري، ويعتبر توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وفي الواقع فإن كثير من حالات الفشل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، للأسرة يرتبط بانعدام الدخل نتيجة البطالة أو سوء التصرف في الدخل نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد، أو انعدام التخطيط الاقتصادي لميزانية الأسرة مما يجعل بعض الأسر ترى أن عمل الطفل يمثل حلا ولو بسيطا لتلك الأوضاع الاقتصادية العسرة

[1] فرفار سامية تناول سوسيولوجيا لظاهرة عمل الاطفال مجلة معارف جامعة البويرة العدد 23 ديسمبر 2017

3. حجم عمالة الاطفال في الجزائر:

دراسة ميدانية أنجزها وزارة التضامن الوطني والعائلة بالاشتراك مع اليونيسيف فرع الجزائر، بلغت نسبة عمالة الأطفال حوالي 5بالمائة من مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 وسنة 18كما أن حجم ظاهرة عمل الأطفال في الجزائر غير معروفة على وجه التدقيق، إلا أنه من خلال عدة متغيرات ومؤشرات تبين أن حجمها كبير وضخم، وهو في وتيرة متزايدة، ويتجلى هذا من خلال الملاحظة اليومية للأطفال في الشوارع والأسواق التجارية، وأرصفة الطرقات ومحطات النقل هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان النسب المرتفعة للتسرب المدرسي التي تشهدها مختلف المؤسسات التعليمية هذا ما شجع على بروز الظاهرة وتفاقمها[1].

كما توقع المكتب الدولي للعمل سنة 1995 أن يمثل الأطفال العاملون في الجزائر الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة ما نسبته 6.1 % من مجموع العاملين ومن المتفق عليه أن هذه النسبة الكبيرة تلتحق بالعمل المبكر، ويضاف إليها نسبة أولئك المتمدرسين الذين يلتحقون بالعمل في أوقات العطل المدرسية والفراغ، وبالتالي يصعب إعطاء النسب الحقيقية.

كما تبين وحسب إحدى المنظمات العالمية للطفولة في بروكسل وفي دراسة لها فان عدد الأطفال العاملين في العالم العربي قارب 5.4 مليون طفل وفي الجزائر وحدها 8.1 مليون طفل عاملو3.1مليون منهم تتراوح أعمارهم بين 6 و13 سنة أي 70 % و56 % منهم إناث و4.15% منهم يتيمي الأب أو الأم و52.1 % يقطنون بمناطق ريفية

[1] ليلى محمد يسعد هدى بن عاشور دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر مجلة سوسيولوجيا جامعة البليدة 2 العدد الاول 2021/6/5 صفحة 212

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

أولا تحليل الدراسة

1. مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بشوارع مدينة تيارت، تقع ولاية تيارت في الشمال الغربي لدولة الجزائر، وتبعد عن الجزائر العاصمة 290 كلم وتبلغ مساحة الولاية. 20.673 اما مدينة تيارت تبلغ مساحتها 111.45، وأجريت الدراسة في كل من الاماكن التالية: حي الأمير عبد القادر، مركز الفروسية الأمير عبد القادر، ساحة الشهداء، عين جنان، المدرسة، سيتي روسو، جامعة ابن خلدون العلوم للطبيعية والحياة، محطة نقل الطلبة زعرورة.

2-المجال الزماني:

تمت ملاحظة ومعاينة الأطفال العاملين في الشارع مباشرة بعد اختيار موضوع البحث، أي من شهر أكتوبر 2023 بدأت عملية توزيع الاستمارات من يوم 2024/04/12 الى غاية 2024/05/10 أي ما يقارب شهرا.

3- المجال البشري:

يتضمن المجال البشري الأطفال العاملون في الشارع او في الورشات وتتراوح أعمارهم من7-16 سنة، تم تحديد السن حسب القانون الجزائري الذي يمنع عمالة الأطفال تحت سن 16 ,والمادة 12 من الدستور الجزائري التي تنص على التعليم الاجباري لجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر 7سنوات الى 15 سنة، تحديد سن 7 سنوات حيث يمكن للطفل قراءة واستيعاب أسئلة الاستمارة وإجابة عليها

2. منهج الدراسة:

منهج أبنه الطريقة اليت يسلكها الباحث للوصول إلى النتيجة، وقد يعرف أبنه الطريقة التي يختارها الباحث للإجابة على الأسئلة اليت يطرحها في بداية الدراسة، ويعرف أيضا أنه مجموعة من القواعد والتقنيات اليت يستخدمها الباحث للوصول إلى نتيجة، ويعرف

كذلك أنه فن تنظيم البحث. تا توجد طريقة واحدة يستعملها الباحث في الدراسة، بل هناك عدة طرق أي عدة مناهج وذلك نظرا لتعدد المواضيع، وسوف نذكر فيما يلي المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية[1].

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره مجموعة من الخطوات المتتابعة التي تقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة لا يقتصر على الوصف فقط بل يتعدى الى تفسير الظواهر وتحليل البيانات بهدف الوصول الى حلول المشكلات والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

تم اختيار هذا المنهج وذلك لملاءمته للدراسة، فظاهرة عمالة الأطفال باتت منتشرة في المجتمع الجزائري وفي مدينة تيارت بالتحديد اذ لا بد من وصف الظاهرة والتعرف عليها من كافة الجوانب ومعرفة أسبابها والسعي لإيجاد حلولا لها باتباع خطوات العلمية للبحث العلمي

3. أدوات جمع البيانات

1- الملاحظة:

تعرف الملاحظة على انها عملية مشاهدة السلوك والمشكلات والاحداث بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من الوصف والتحليل

اعتمدت في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة على الملاحظة البسيطة والتركيز على اماكن عمل الاطفال ومظهرهم الخارجي بالإضافة الى سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الاخرين، فالملاحظة التي استعملتها تسمح لي برؤية كافة التفاصيل وهي كما يلي:

مكان العمل: اختلفت أماكن عمل الأطفال من ورشات واسطبلات وشوارع. ويمثل الشارع أخطر مكان للعمل بالنسبة للطفل، فتعتبر الشوارع التي يعمل بها هؤلاء الأطفال بها طرقات خطيرة حيث تمر السيارات بسرعة عالية ما قد يسبب ضررا له اثناء قطع الطريق للجانب الاخر. هناك بعض الشوارع كانت بها اشغال عمومية واعمال بناء فهنالك خطر إصابة طفل جراء خروج شاحنات او احتمال سقوط اجسام من منطقة البناء على الطفل

[1] ويراد زواوي مطبوعة بيداغوجية منهجية اعداد مذكرة تخرج جامعة جيلالي اليابس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سيدي بالعباس 2021/2020 صفحة 40

–سلوك الطفل: من التعامل الشخصي مع هؤلاء الأطفال نجد بان اغلب هؤلاء الأطفال لديهم الجراءة في التعامل والتكلم فهم اجتماعيون بشكل مفرط كما ان لهم أسلوب الاستعطاف في جلب الزبائن وكذلك التوسل من اجل الشراء عليه حيث يستعملون عبارات تثير الشفقة والاستعطاف على سيل المثال {اشري عليا راني بانشري كرطاب والله ما عندي باه نقرّا } وعبرات أخرى

–هيئة وهندام الطفل: تنعكس على ملامح هؤلاء الطفال مظاهر المعناة وأسى بشرتهم داكنة وجافة بسبب تعرضهم المفرط لأشعة الشمس ملابس قديمة ومتسخة حتى ان البعض منهم بالأخص الفتيات يتجولن في الشوارع ويبعن بمآزر المدرسة هذا ما يدل على عملهم اثناء أيام الدراسة واستغلال كل وقتهم من اجل العمل

2–الاستمارة:

الاستمارة أداة لجمع البيانات تتضمن مجموعة الأسئلة تتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها البحث حسب أغراض البحث تم استعانة بأداة الاستمارة في هذا البحث بحيث تقلل الاستمارة من أي تأثير للباحث على المبحوث وكذلك تحفظ سرية المبحوث كذلك ارتباط اسئلتها بفرضيات الدراسة ضمت الاستمارة 30 سؤلا. [1]

تم توزيع الاستمارة على افراد العينة بشكل يدوي وشخصي لفك أي تساؤل للمبحوث عن أسئلة الاستمارة بما ان مجتمع البحث أطفال كذاك لضمان الإجابة على كافة الأسئلة.

شملت الاستمارة خمسة محاور تتمحور حول فرضيات الدراسة:

المحور الأول: تضمن المحور الأول البيانات الشخصية للمبحوث

المحور الثاني: تضمن المحور الثاني بينات الفرضية الفرعية الأولى المتمثلة في المستوي الدراسي للطفل

المحور الثالث: تضمن المحور الثالث بيانات الفرضية الجزئية الثانية الحاجات الشخصية للطفل واسرية هي الدافع للعمل

المحور الرابع: مثل المحور الرابع بينات الفرضية الجزئية الثالثة التي تتضمن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للأسرة ودوره في خروج الطفل للعمل

[1] وراد زواوي مرجع سبق ذكره صفحة 60

المحور الخامس: شمل المحور الثالث البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة المخاطر المحيطة بالطفل اثناء العمل

4. عينة الدراسة:

بما ان العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها تم اختيار عينة الدراسة وفق العينة القصدية وهي:

العينة القصدية أو العينة غير الاحتمالية هي نوع من عينات البحث العلمي، وهي عكس العينة العشوائية، فيختار الباحث عينته بناءً على حكمه الذاتي بدلًا من الاختيار العشوائي، ولا يتمتع أفراد المجتمع هنا بفرص متساوية للظهور في العينة، وتعتمد هذه الطريقة في أخذ العينات على خبرة الباحث واطلاعه، ويجب أن تستند إلى الملاحظة[1]

تم اختيار عينة الدراسة عينة قصدية عينة البحث مكونة من 42 مفردة أي 42 طفل عامل 29 ذكر و13 انثى.

5-تحليل وتفسير البيانات الميدانية

الجدول 01:يوضح سن افراد العينة

الفئات العمرية	التكرارات	النسب المأوية
من 7-9 سنوات	9	21,4
من 10-12 سنة	19	45,1
من 13-15 سنة	14	33,3
المجموع	42	100

يمثل الجدول الاول بيانات السن لأفراد العينة الاطفال حدثنا في فئات العمرية من سبع سنوات الى تسع سنوات ومن 10 سنوات الى 12 سنه ومن 13 الى 15 سنه تمثل اعلى نسبه للأطفال من اعمارهم من 10 سنوات الى 12 سنه بنسبه 45.1% يكون الطفل في هذا السن يستوعب ويفهم بشكل افضل وفي هذا السن يكون الطفل يكون ذاته وشخصيته تليها في العمرية من 13 سنه الى 15 سنه بنسبه 33.3% هذه القيمة قيمة متوسطة من اجمالي عدد العينة وذلك وقد يرجع سبب الى انخراط أطفال في هذا

[1] مريرة جراح تعريف العينة القصدية موقع الباحثين 2024/5/24
https://bahetheen.com/a

السن في نشطات اعمال أخرى بدل الاعمال البسيطة كعمل في الشارع حيث تزيد القوى البدنية للطفل خاصتا الذكور فيشارك في اعمال تتطلب جهد اكثر ومن ثم ادنى قيمه والتي هي عمر الاطفال من سبع الى تسع سنوات بنسبه 21.4% حيث الطفل في هذا السن من صعب عليه التأقلم في سوق العمل بسبب صغر سنه ومعرفته المحدودة عن العمل

الجدول 02:يوضح جنس افراد العينة

الجنس	التكرارات	النسبة الماوية
ذكر	29	69
انثى	13	31

يبين هذا الجدول جنس افراد العينة تمثلت اعلى نسبة بـــ 69 بالمئة من الذكور وقد يرجع السبب الى ان نسبة الذكور أكثر من الاناث هو الفارق الفيزيولوجي بين الجنسين فالذكر بنية جسدية تسمح له بالتحمل على عكس الانثى وذلك طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ،

وان الفتيات احمال اصابتهن بالأذى والخطر يكون بشكل أكبر من الفتيان تمثل عدد الفتيات ب 13 فتات من أصل 42 مبحوث أي بنسبة 31 بالمئة

الجدول 03:المستوى العليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب الماوية
غير متمدرس	5	11.9
ابتدائى	14	33.3
متوسط	20	47.6
ثانوي	3	7.1

تبين من خلال الجدول النسب الماوية المتفاوتة للمستوى التعليمي لأفراد العينة، اغلب الأطفال يدرسون في المتوسط عبرت نسبة 47.6 عن ذلك ما يقارب نصف عينة البحث 20 طفل تعليمهم في المتوسط تليها مباشرتا نسبة 33.3 بالمئة تمثل الأطفال من يدرسون في الابتدائي ثم الأطفال الغير متمدرسين بنسبة 11.9 تمثلت أدني نسبة في تلاميذ الثانوي بنسبة 7.1 قد يرجع السبب الى إعادة هؤلاء الأطفال الى السنوات المدرسية

الجدول 04: يوضح إعادة السنة المدرسية

إعادة السنة	التكرار	النسب الماوية
نعم	15	35.7
لا	27	64.3
مجموع	42	100

اشارت الأرقام في الجدول ان 27 طفل لم يعيد السنة الدراسية أي بنسبة 64.3 هذا مؤشر جيد ان سيرورة تعلمهم قد تكون سليمة مثلت 35.7 نسبة الأطفال المعيدين أي 15 مبحوث أعادوا السنة وقد يرجع السبب الى ان هؤلاء الافراد هم عمال أي ان أثر العمل عليهم كان في عرقلة تدرسهم واعادتهم للسنة الدراسية أي ان العمل قد يكون سببا رئيسيا او أحد الأسباب المؤثرة على تعليم ودراسة الطفل العامل

الجدول 05:يوضح إعادة السنة المدرسية

التحصيل الدراسي	التكرارات	النسب المئوية
ضعيف	14	33.3
متوسط	13	31
جيد	6	14.3
ممتاز	9	21.4

تمثلت معطيات الجدول الخامس الى ان مستوى التعليمي الضعيف لأفراد العينة تمثل ب 33.3 اعلى قيمة في الجدول 14 طفل مستواه التعليمي ضعيف تلها النسبة 31 بالمئة من مستواهم متوسط 21.4 من مستواهم ممتاز أدى قيمة مثلها الأطفال من مستواهم جيد قدرت بـ 14.3 بالمئة اعلى نسبتين في الجدول هم الأطفال مستواهم ضعيف ومتوسط قد يرجع السبب الى العمل وذلك بسبب الوقت لذي يقضونه في العمل فالعمل قد يسلبهم والوقت ويسبب لهم التشتت عن الدراسة

الجدول 06: العمل واثره على تعليم افراد العينة

تأثير العمل	التكرارات	النسبة الماوية
نعم	24	57.1
لا	18	42.9

اثبت الجدول رقم ستة ان العمل يؤثر على تمدرس الطفل ويعرقل تعليمه حيث كانت إجابة الأغلبية عن السؤال الاستمارة هل العمل أثر على دراستك بنعم بنسبة 57.1 قد يرجع سبب تحصيل الدراسي الضعيف وإعادة السنة الدراسية لأفراد العينة هو العمل قد يكون هو العامل الرئيسي لذلك ولا يقتصر الامر على التحصيل الدراسي او إعادة السنة فهناك ابعاد أخرى للعمل وتعلم الطفل العامل و18 ذكر ان العمل لم يؤثر على تعليمهم أي بنسبة 42.9

الجدول 07: المشاكل التعليمية الناتجة عن العمل

المشاكل التعليمية	التكرارات	النسب الماوية
كثرة التغييب	14	33.3
إعادة السنة	5	11.9
حصول على نتائج سيئة	13	31
أخرى	10	23.8
المجموع	42	100

من خلال بيانات الجدول نستنتج ان حقا للعمل دور في التدهور تعليم الطفل سبب العمل لهؤلاء الأطفال كثرة التغيب عن الدراسة ذلك بنسبة 33.3 بالمئة فالعمل لا يسمح للطفل بالالتحاق بمقاعد الدراسة بشكل منتظم ويومي ان تغيب على الدراسة له اثار عديدة فهو احد أسباب النتائج السيئة التي ينتج عنها إعادة السنة المدرسية في 13 طفل جعلهم العمل يحصلون على نتائج سيئة 31 بالمئة فبطبيعة الحال اهتمام الطفل بالعمل لا يسمح له بالتوفيق بين عمله ودراسته خاصتا اذا كان هذا الطفل يعمل بشكل يومي لان قدراته العقلية و الجسدية لا تسمح له بذلك لا تقتصر مشاكل العمل على هذا فقط بل يسبب مشاكل تعليمية أخرى هذا ما تبين في الجدول 10 مبحوثين اجابوا ان العمل سبب لهم مشاكل اخرى قد تكون التسرب المدرسي تعرض الطفل للمضيقات كتنمر او الضرب من طرف المتمدرسين معه تمثلت بنسبة 23 بالمئة أجاب 5 مبحوثين ان العمل جعلهم يعيدون السنة المدرسية ذكر في بيانات

الجدول الخامس ان 15 مبحوث معيدين في 5 من اصل 15 العمل هو سبب في اعادتهم للسنة أي الثلث قدرت هذه القيمة ب 11.9 بالمئة وهي ادنى قيمة في الجداول

الجدول 08:يبين الدوافع الشخصية والاسرية لعمل الطفل

سبب العمل	التكرارات	النسبة المئوية
من اجل المصروف الشخصي	20	47.5
من اجل مساعدة العائلة في مصاريف البيت	22	52.4
المجموع	42	100

يبين الجدول التي عن سبب عمل الشخص هل يمارس العمالة الغير رسمية من اجل حاجياته الشخصية او من اجل الحاجات الاسرية ان نسب الجدول شبه متقاربة 52.4 بالمئة اقرو انهم يساعدون في توفير حاجات اسرهم أي انهم يتحملون مسؤولية مصروف البيت ففي اغلب هؤلاء الأطفال يعيشون اليتم فقدان المعيل الام او الاب ويشهدون ظاهرة تفكك اسري كطلاق الام والاب كما ان هذا الطفل يمكن ان يمون مجبرا على العمل فلا يكون هنالك خيار لتوفير متطلبات العيش كالأكل ولباس والعلاج ....الخ سوى العمالة فطفل اما ان يعمل كي يتحمل مسؤولية نفسه او يكون هو المعيل لأسرته 47.5 بالمئة يعملون من اجل مصروفهم الشخصي قد تكون هنالك أسباب أخرى لعمل الطفل بدل الحاجات الأساسية فبعض الأطفال مدخنين و البعض الاخر مدمن مخدرات

الجدول 09: يبن الجدول هل الطفل مخير او مجبر على العمل

الاجبارية على عمل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	27	64.3
لا	15	35.7
المجموع	42	100

نلاحظ من خلال الجدول الاتي ان نسبة كبيرة من الأطفال مجبرون على العمل في الغلب يتم اجبارهم من طرف اسرهم حيث ان الطفل في هذا السن يفضل العيش كغيره من الأطفال باللهو واللعب وذهابه للمدرسة فبطبع لن يختار العمل فالظروف

الاسرية القاهرة قد تدفع بالآباء بإجبار أطفالهم على العمل او عدم توفر الاب او عجزه في اسرة حيث لا يمكن للام الخروج للعمل فتدفع بأطفالها للعمل

من خلال تحضير سلات الخبز والحلويات واكلات المنزلية وتعطيها للأطفال من اجل بيعها كما ان هناك أطفال ايتام الام واب لا يوجد من يتكفل بهم فكل هذه الظروف تجبر الطفل على عمل اما من هم غير مجبرين على العمل مثلو نسبة 35.7 بالمئة أي ان خروجهم للعمل كان بإرادتهم دون أي قوة او اكراه في الاغلب الأطفال من يخرجون للعمل بإرادتهم يريدون اثبات أنفسهم ومدى تحمل للمسؤولية او الرغبة في اقتناء شيء لم يتمكن من حصول علية أي لم توفره لهم عائلتهم كالهاتف او مقتنيات أخرى

الجدول 10:يبين الجدول فيما يستعمل الطفل المال لذي يتحصل عليه

الخيارات	التكرارات	النسبة الماوية
تشتري حاجات مدرسية	6	14.3
تعطيه لاحد الوالدين	11	26.2
تشتري به اكل	5	11.9
تشترى به ملابس	5	11.9
تشتري به العاب	3	7.1
تشتري به دواء	4	9.5
أخرى	8	19
المجموع	42	100

تمثل معطيات الجدول ان نسبة كبيرة من الأطفال ان المال لذي يتحصلون عليه يعطونه لأجد الوالدين من المحتمل ان اباء يساهمون في توفير المنتجات التي يبيعها الطفل هذا ما يخص الطفل لذي بيع في الشارع على سبيل المثال الأطفال لذين يعبون الخبز وحلويات التقليدية تقوم الام بتجهيز الاكل واعداده للبيع بحيث لا تستطيع هي الخروج والبيع لأي سبب كأنكما انه من الغير المألوف ان نرى نساء يبعن على حافة الطريق فتكلف احد أبنائها او كلهم ببيع وتعطيه نصيب من المال او هناك من يكون هو المعيل لأسرته في حالة فقدان الاب او عجزه فيعمل الطفل من اجل عائلته فيعطي المال للام او الاب لتكفل بمصاريف مثل الأطفال لذين يعطون المال لأخد الإباء اعلى نسبة 26.2 بالمئة تليها نسبة 19 بالمئة تمثل ان مال المجني يستعمل في أمور أخرى قد تكون تسديد الديون

دفع اجار البيت دفع فواتير او استعمالات أخرى كشراء الممنوعات والمهلوسات التي أصبحت منتشرة بشكل كبيير حتى بين الأطفال والمراهقين

لدينا نسبة 14.3 ان طفل يدفع او يشتري بالمال حاجيات مدرسية بما ان اغلب افراد الاستمارة متمدرسين فتوفر الأدوات ومآزر امر ضروري للطفل وأساسي فهو يحتاج الكتب والكراريس واساسيات المدرسة هذا ما يفسر انتشار الظاهرة عمل الأطفال قبل بداية السنة الدراسية كانت نسب شراء الاكل والملابس متساوية بنسبة 11.9 بالمئة باعتبار انهم من اهم الحاجات للطفل بما ان الفقر احد أسباب خروج الطفل للعمل فهو يفتقر الى التغذية الجيدة خاصتا مع ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية، لا بد ان يكون لباس الطفل نظيفا ودافئا ومهندما فيسعى الأطفال لتوفير لأنفسهم هذا اللباس .

أربعة أطفال من أصل 42 اجابوا بأنهم يشترون دواء فالاحتمال الأكبر ان هذا الطفل يعاني من مرض مزمن او غير مزمن وقد يكون العمل هو سبب هذا المرض تمثلت بنسبة 9.5%

قدرت أدنى نسبة بـ 7.1 بالمئة من هؤلاء الأطفال انهم يشترون العاب هذه النتيجة رغم انها نسبة ضئيلة الا انها تمثل الطفولة المسلوبة من هؤلاء الأطفال فالطفل في سن صغيرة جدا يتحمل مسؤولية شخص بالغ

الجدول 11: يمثل الجدول فقدان الطفل لامه ام لا

ام على قيد الحياة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	73.8
لا	8	19
المجموع	42	100

تمثل بيانات الجدول ان اغلبية الأطفال امهاتهم على قيد الحياة نسبة 73.8 بالمئة أي 34 طفل و8 أطفال فقد امهاتهم بنسبة 8 بالرغم من اغلب الأطفال لديهم أمهات الا انهم يعملون قد يرجع السبب الى ان الام هي كذلك تعمل الا ان الدخل لا يكفي او ان الزوج بطال او طريح الفراش او عدم تحصل الام على شهادة ام مستوي تعليمي يؤهلها للعمل فتلجا النساء الى العمل المنزلي كطبخ او الصناعات اليدوية او الخياطة ويكون اطفالها هم المروجين لسلعها بعرضها للبيع في الشارع

الجدول 12: يمثل هل الطفل فقد الاب

الاب على قيد الحياة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	31	73.8
لا	11	26.2
المجموع	42	100

يبين الجدول هل اب الطفل العامل حي او لا اغلب الأطفال اباءهم على قيد الحياة 31 طفل أي نسبة 73.8 بالمئة مثلت النسبة الثانية 11 طفل فقد الاب بنسبة 26.2 فقدان الطفل للاب امر صعب حيث ان الاب هو المراقب و العيل و رب الاسرة ففقدان له اثر مادي على الاسرة حيث يعتبر الاب مصدر دخل للعائلة ففي الاغلب الاب هو من يتكفل بأطفاله ان اغلبية أطفال لم يفقد اب فقد يكون سبب عملهم هو ان اب عاطل عطل على العمل او مقعد او مريض او ان دخل منخفض لا يؤمن حاجات اسره فيظر بدفع اطفاله للعمل او ان هذا الطفل والده حي الا انه لا ينفقه ولا يعيش معه خاصتا الطفل من انفصل والديه

الجدول 13: يبين الجدول انفصال الإباء

ام والاب مطلقين	التكرارات	النسب المئوية
نعم	16	38.1
لا	26	61.9
المجموع	42	100

اعلى نسبة في الجدول هي 61.9 تمثل عدم انفصال الولدين اما النسبة الثانية في 38.1 من الأطفال تطلق اولياءهم من خلال معطيات الجدول ان اغلب أطفال لم ينصل الإباء الا ان النسبة الثانية تمثل 16 مبحوث من أصل 42 يمثل نسبة معتبرة الى حد ما فالتفكك الاسري يتولد عليه العديد من الاثار خاصتا على الطفل فهو الطرف الأكثر ضرارا حيث يكون أكثر عرضة للمشاكل والآفات الاجتماعية فعيش الطفل بعدا عن اب لذي يمثل الحماية والدعم المادي للطفل قد يعرضه للعوز فيلجا للعمل من الاجل المال

الجدول 14: يمثل الجدول عمل الام

الام تعمل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	11	26.2
لا	31	73.8
المجموع	42	100

تتمثل بينات الجدول عمل العمل 73.8 في النسبة المرتفعة 31 ام لـ 42 طفل لا تعمل و11 طفل امه تعمل، عدم عمل الاب الام قد يشكل مستوى معيشي متدني داخل الاسرة من خلال نتائج الجدول بتين لنا رغم عمل الام الا ان الطفل يمارس العمد يرجع السبب الى الوضع الاقتصادي الراهن وغلاء السلع الاستهلاكية، خاصتا المواد الغذائية، فأصبح الطفل يعمل للمساعدة اهله ولتحسين المستوى المعيشي لأسرته

الجدول 15: يمثل الجدول عمل الاب

الاب يعمل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	18	42.9
لا	24	57.1
المجموع	42	100

يبين الجدول نسب الإباء العاملين والغير عاملين فنجد اعلى قيمة هي ان الإباء لا يعملون بنسبة 57.1 بالمئة ونسبة 42.9 أي 18 طفل يعمل آبه هذا ما يفسر خروج الطفل للعمل حيث يعتبر الاب هو المعيل للأسرة ومن يوفر الحماية لها لكن لسبب ما الاب لا يحظى بعمل او تم فقدانه للعمل لأسباب عديدة كإصابة او مرض منعه من العمل ان اب لم يحظى بتعليم كافي ما يؤهله للحصول على عمل يعيل به اسرته، أصبح من الصعب حصول على عمل في ظل انتشار البطالة في المجتمع الجزائري

الجدول 16:المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
لم تحصل على أي تعليم	12	28.6
ابتدائي	11	26.2
متوسط	4	9.5
ثانوي	7	16.7
جامعي	8	19
المجموع	42	100

يمثل الجدول المستوى التعليمي لأمهات أطفال العاملين يتضح من خلال الجدول ان 28.6 من الامهات لم يتحصلوا على تعليم و تمثل هذه اعلى قيمة ان 26.2 من الامهات مستواهم التعليمي ابتدائي فمن خلال الجدول نرى ان اعلى قيمتين تمثلان المستوى التعليمي المتدني للأمهات وبذلك ينعكس المستوى الضعيف للأمهات على اطفالهن بحيث يؤثر سلبا على تعليم الاطفال هطا ما يفسر نتائج الجدول05 الذي يمثل التحصيل الدراسي لأفراد العينة فالأغلبية تحصيلهم ضعيفة .19 بالمئة من الامهات جامعيات تليها نسبة 17.7 تعليمهن ثانوي تمثلت ادنى قيمة ب9.5 مستواهم الدراسي متوسط

الجدول 17: المستوى التعليمي للاب

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
لم يحصل على تعليم	13	31
ابتدائي	5	11.9
متوسط	6	14.3
ثانوي	12	28.6
جامعي	6	14.3
المجموع	42	100

مثلت معطيات الجدول نسبة 31 بالمئة من الاباء لم يتحصل على تعليم هذه اعلى قيمة في الجدول و28.6 منهم لديهم مستوى ثانوي. اما بالنسبة للمستويين الثانوي والمتوسط كانت النتائج متساوية بنسبة 14.3 بما ان اعلى قيمة هي عدم تحصل الاولياء على

تعليم كافي مما يؤثر على حصولهم على عمل جيد فقد لا يحضون بالتشغيل او يعملون اعمال غير رسمية التي لا تحمي العامل ولا تضمن له اجر ولا تقاعد بحيث لا يسجلون في الضمان الاجتماعي لكن يتضح ان اغلب اباء الاطفال متعلمون

الجدول 18: يمثل الجدول الاخوة العاملون

عمل الاخوة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	29	69
لا	13	31
المجموع	42	100

يوضح الجدول 18 الاخوة العاملين في اسر الاطفال. تمثلت اعلى نسبة بـ 69 بالمئة اجابوا بنعم وان نسبة من اجابوا بلا هي 31 بالمئة وهي أدنى نسبة

الجدول 19: عمر اخوة الأطفال العاملين هل هو تحت 18

أعمارهم اقل من 18 سنة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	32	76.2
لا	10	23.8
المجموع	42	100

من خلال الجدول 19 نلاحظ ان الاطفال العاملون كطلك لهم اخوة قصر يعملون حيث اجاب 32 طفل بان اخوتهم دون سن 18 وهذه اعلى نسبة 76.2 بالمئة هذا مؤشر على مدى انتشار ظاهرة عمل الاطفال وكذلك كل اسرة بها طفل عامل من المحتمل ان لديه اخ او اخت او كل الاخوة عمال في القطاع الغير رسمي. 23.8 بالمئة من الاطفال اخوتهم العاملون أكبر من 18 سنة.

الجدول 18:بين الجدول العمل وتعرض الطفل للمضايقات

تعرض للمضايقات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	29	69
لا	13	31
المجموع	42	100

يوضح الجدول نسب تعرض طفل للمضايقات اثناء العمل 69 بالمئة من الاطفال يتعرضون لشتى انواع المضيفات فهم عرضة للاعتداءات جسدية لفظية او حتى جنسية 31 بالمئة من الاطفال لا يتعرضون لأية متضايقات.

الجدول 19: أنواع المضايقات التي يتعرض لها الطفل

أنواع المضيافات	التكرارات	النسب المئوية
تنمر	10	23.8
اعتداء لفظي	9	21.4
اعتداء جسدي	8	19
تحرش	9	21.4
المجموع	36	100

يمثل الجدول انواع المضايقات التي يتعرض لها الطفل اثناء العمل حيث اظهرت اعلى نسبة 23.8 انهم يتعرضون للتنمر ففي الاغلب يمارس عليهم هذا الاخير من طرف اقرانهم خاصة في المدارس مما يولد للطفل كره الدراسة. كما يمثل الاعتداء اللفظي والتحرش ثاني اعلى نسبة بـ 21.4 بالمئة يرجع سبب ذلك الى انعدام الحماية واحتقارهم من طرف ارباب العمل او البالغين في الشارع. كما تمثل نسبة 19 بالمئة الاعتداءات الجسدية.

الجدول 22: يبين الجدول أيام عمل الطفل

أيام العمل	التكرارات	النسب
كل أيام الأسبوع	15	35.7
خلال عطلة نهاية الأسبوع	16	38.1
خلال العطلات المدرسية	11	26.2
المجموع	42	100

يبين الجدول كم من يوم في الأسبوع يقظيه الطفل في العمل تمثلت اعلى نسبة ب 38.1 يعملون حلال عطلة نهاية الأسبوع ومن يعملون يوميا كانت نسبة 35.3 هذه النسب شبة متساوية بفارق فرد واحد ، تبين المعطيات مدي انغراس الطفل في العمل حيث يسلبه كل وقته حتى خلال أيام الدراسة هذا ما يؤثر على تعليمه في الاغلب تبدء ساعات العمل للطفل بعد نهاية المدرسة الوقت المحتمل لخروج الطفل من المدرسة يكون على 4.30 مساء يتوجه الطفل للعمل قد تستمر ساعات العمل لأكثر من خمس

ساعات فينتهي عمل او دوام الطفل ليلا ما يشكل خطرا عليه ، ان ادنى نسبة حسب الجدول هي 26.2 يعمل الأطفال خلال العطلات المدرسية رغم ما يحمله العمل من خطورة الا ان عمل الطفل خلال العطلة قد يساعد الطفل في اكتساب مهرات او حرفة خلال العطلة احسن من التفرغ لأمور وافات أخرى هذا امر قد يفيد الفئة العمرية من 13- 15 لان بعد سن ال16 لا يكن التعليم اجباري للطفل فالمعيدين يفقدون الحق في التعليم ويوجهون للتكون المهني او سوق العمل

الجدول 23: يمثل الجدول ساعات العمل التي يقظيها الطفل في العمل

عدد الساعات	الكرارات	النسب
اكثر من ساعتين في اليوم	8	19
اكثر من اربع ساعات في اليوم	12	28.6
اكثر من ست ساعات في اليوم	8	19
اكثر من ثمانية ساعات في اليوم	9	21
اكثر من اثنى عشر ساعة في اليوم	5	11.9
المجموع	42	100

اعلى قيمة في الجدول هي 28.6 يعمل الأطفال اكثر من اربع ساعات في اليوم تليها نسبة 21 بالمئة من يعملون اكثر من ثمانية ساعات في اليوم ، ان النسب متساوية لكل من عمل اكثر من سعتين والعمل اكثر من ستة ساعات، من خلال النسبتين 28.6 و21 نجد بان 21 طفل أي نصف افراد العينة يعملون اكثر من اربع ساعات وثمانية ساعات في اليوم بنا ان15 طفل يعمل بشكل يومي أي حتى في أيام الدراسة فعمل هؤلاء الأطفال يستمر حتى لليل حيث تتزايد المخاطر (عدم توفر الإضاءة في بعض الشوارع ، تقل الحركة ونقص الناس في الشارع خروج المنحرفين لذين يمثلون خطرا على المجتمع)هذا ما يخص الطفل البائع المتجول اما من يعملون عند اشخاص ان تشغيل الطفل وحدة جريمة فتشغيله لساعات طويلة يسبب له التعب والإرهاق ومشاكل عديدة ادنى نسبه هي 11.9 العمل اكثر من 12 ساعة، لا تتجاوز ساعات العمل 12 ساعة في اليوم باي شكل من الاشكال الا ان نتائج الجدول اثبتت عكس ذلك فالشخص بالغ مدة عملة لا تتجاوز 12 ساعة بينما يشغل لأكثر من 12 ساعة ففي الاغلب يبدئ العمل في وقت مبكر من الصباح

الجدول 20: إصابة الطفل اثناء العمل

إصابة الطفل اثناء العمل	التكرارات	النسب المئوية
نعم	30	71.4
لا	12	28.6
المجموع	42	100

يمثل الجدول 20 احتمال كبيرة لتعرض الاطفال للحوادث اثناء العمل بنسبة 71,4بالمئة، فمخاطر العمل عديدة وخطيرة على الكبار فما بالك بالطفل ضعيف البنية فهو عرضة للإصابات من كدمات وجروح الى كسور المنحدرة عن بيئة العمل الغير امنة والظروف الصعبة للعمل وتكون هذه الاصابات متفاوتة الخطورة. وتمثلت ادنى نسبة ب28,6 لا يتعرضون للإصابات.

الجدول 21: انواع الإصابة

نوع الإصابة	التكرارات	النسب المئوية
كدمات	5	11.9
جروح	20	47.6
كسور	6	14.3
المجموع	31	73.8

تمثل بينات الجدول ان نسبة كبيرة من اصابات الاطفال عبارة عن جروح ف20 طفل من اصل 31 أي نسبة 47.6 بالمئة.كما مثلت اصابتهم بكسور نسبة 14,3 بالمئة . مثلت اصابتهم بكدمات نسبة 11,9 وهي الادنى.

الجدول 22: الاسباب المؤدية للإصابة

سبب الإصابة	التكرارات	النسب المئوية
أدوات و الآلات العمل	12	28.6
مكان العمل	11	26.2
سوء الأحوال الجوية	4	9.5
العمل لسعات متأخرة من الليل	2	4.8
اشتباكات وصراعات اثناء العمل	4	9.5
المجموع	33	78.6

بينت معطيات الجدول ان اغلب اصابات الاطفال كانت بسبب ادوات والآلات العمل بنسبة 28,6 فنظرا لسن الطفل وخبرته المحدودة في التعامل مع الادوات التي قد تكون حادة او ثقيلة والآلات التي يكون التعامل معها في اغلب الاحيان معقد حيث يتطلب مهرات وخبرات. مثلت نسبة 26.2 بالمئة ان سبب الاصابة يرجع الى مكان العمل كالشوارع التي تحتوي على الطرقات الخطيرة والاحياء الوعرة ومن افراد العينة اطفال يعملون في ورشات النجارة واصطبلات الخيول التي في الاغلب لا تحترم ارغونومية العمل فالعمل في هذه الميادين يتطلب ادوات حماية من خوذات، وقفازات وما الى غير ذلك. مثلت سوء الاحوال الجوية نسبة9,5 بالمئة بسبب كثرة حوادث السير خلال فترة سوء الاحوال الجوية بحيث يمكن ان يصاب طفل يعمل في الشارع جراء انحراف سيارة. تجلت نسبة تعرض الاطفال لاشتباكات وصراعات اثناء العمل في نسبة 9.5 بالمئة قد تكون نتيجة اشتباكات اثناء تعرضهم لنهب اموالهم من طرف اطفال الشوارع وقد تزداد نسبة الصراعات والاشتباكات عند خروجهم من العمل بحيث يواجهون المنحرفين في الشوارع.

الجدول 23: درجة الإصابة

درجة الإصابة	التكرارات	النسب المئوية
خطيرة	18	56,25
غير خطيرة	14	35,71
المجموع	32	100

من خلال الجدول يتبين لنا ان اغلب الاطفال يتعرضون لإصابات خطيرة بنسبة 56,25 بالمئة يرجع السبب الى اماكن عمل هؤلاء الاطفال فهناك بعض منهم يعملون في اصطبلات الخيول حيث يتعاملون مع الخيل بشكل مباشر مما يعرض الطفل للرفس او العض من طرف الحصان مما ينجم عنه اصابات قد تكون خطيرة وأدنى نسبة هي 35,71 بالمئة.

الجدول 24: المشاكل الصحية بسبب العمل

مشاكل الصحية	التكرارات	النسب المئوية
مرض مزمن	11	26.2
حساسية	6	14.3
امراض جلدية	5	11.9
مشاكل صحية أخرى	8	19
لم يسبب لي أي مشاكل أخرى	12	28.6
المجموع	42	100

يمثل الجدول الامراض التي تصيب الطفل جراء العمل حيث مثلت اعلى نسبة 28,6 بالمئة ان عملهم لم يسبب لهم اية مشاكل تليها نسبة 26,2 بالمئة تعرضهم لأمراض مزمنة امكانية تسبب بيئة العمل كالشارع مثلا هو مكان غير امن فالطفل يتعرض لكافة التقلبات المناخية كالشمس الحارة والجو البارد وكل هذه العوامل لها تأثير على صحة الطفل العامل. 19 بالمئة من الاطفال سبب لهم العمل مشاكل صحية أخرى، مثلت 14.3 نسبة اصابة الاطفال بالحساسية خلال عملهم في ورشات النجارة واخرون في محلات العطور نتيجة تعامله مع مواد كيمائية مؤذية تؤثر على جهاز التنفسي ما سبب له حساسية 11,9 بالمئة من الاطفال سبب لهم العمل امراضا جلدية وهذه أدني نسبة.

1. تفسير ومناقشة النتائج في ضوء البينات الشخصية

-تبين ان الفئة العمرية للطفال من سن 10 الى 12 سنة هي الغالبة بنسبة 45,1 اغلبهم ذكور بنسبة 69 بالمئة، يرجع سبب خروج الذكور للعمل أكثر من الاناث للفروق البيولوجية الفيزيولوجية بين الجنسين. يمكن للفتية العمل لساعات متأخرة من الليل على عكس الفتيات.

-بما ان اغلب افراد العينة اعمارهم من 10 الى 12 سنة ففي الاغلب تعليمهم في الابتدائي والمتوسط وهذا ما أثبته الجدول فالأغلبية يدرسون في المتوسط بنسبة 47,6 بالمئة والابتدائي بنسبة 33,3 وان هناك شريحة غير متمدرسة على الرغم من نسبته الضئيلة 11,9 بالمئة اي خمسة افراد من أصل 42. تبين ان معظم الاطفال المتمدرسين تحصيلهم الدراسي ضعيف.

2. نتائج البحث في ضوء الفرضيات

بين التحليل وبينات الجدول والتعليق عليها الى مجموعة نتائج الهامة المرتبطة بموضوع الدراسة انطلقنا في دراستنا هذه من الفرضية الرئيسية وهي:

الاسباب الاقتصادية والاجتماعية تدعو الطفل للعمل وبالتالي مهدت الى الفرضيات الجزئية التالية:

-يؤثر العمل الغير رسمي للأطفال على دراستهم.

-سد الحاجيات الشخصية والاسرية للطفل هي السبب في خروجه الى العمل.

-المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي المتدني للأسرة يدفع بالطفل الى العمل.

-ممارسة العمالة الغير رسمية للأطفال تعرضهم للمخاطر.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الاولى

يؤثر عمل الاطفال على دراستهم.

-بينت الدراسة ان اغلب الاطفال تحصيلهم الدراسي ضعيف نتيجة عملهم بحيث يعرقل مزاولتهم للدراسة فتكثر الغيابات وبذلك لا يحظى بالتعليم جيد فهو مضطر للتغيب من اجل العمل.

-يتحصل الاطفال على نتائج سيئة جراء العمل لأنه يقضي وقت طويل في العمل مما قد يمنعه من مراجعة دروسه او الارهاق الذي يجعل الطفل مشتت الذهن.

-بينت الدراسة ان ثلث الاطفال المعيدين للسنة الدراسية العمل كان سبب في رسوبهم واعادة السنة. يتطلب العمل مجهود بدني وفكري فهو يستنفذ قواهم، لا يمكن للطفل التوفيق بين العمل والدراسة.

-من خلال ما سبق يتضح ان فعلا العمل يؤثر على دراسة الطفل وان اغلب مؤشرات الفرضية الاولى تحققت.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية

-يعمل الاطفال من اجل سد حاجياتهم الشخصية والاسرية، اتضح من خلال الدراسة ان الطفل يعمل من اجل توفير حاجات اساسية شخصيتا كانت او اسرية. اغلب الاطفال يعملون من اجل اسرهم ويقدمون المال لاحد الوالدين فهم يساهمون في الانفاق على اسرهم هذا ما يعكس المستوى المتدني للأسرة فيتحول الطفل من عائل الى معيل.

-يعمل الاطفال من اجل أنفسهم فهم في الاغلب يتحملون مسؤولية توفير حاجياتهم الاساسية كالملابس والمستلزمات الدراسية والانفاق من اجل العلاج وهذا ما اوضحته نتائج الدراسة.

تبين من خلال الدراسة ان الطفل له حاجات اخرى يعمل من اجلها.

-اثبتت مؤشرات الدراسة ان الحاجات دافع لعمل الطفل بمعنى ان الفرضية الفرعية الثانية تحققت فعلا الطفل يزاول العمالة لغاية سد الحاجات التكفل بالمتطلبات الاسرية بالمقام الاول ومن ثم الشخصية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة يدفع بالطفل الى العمل.

-توصلت الدراسة ان الاغلبية القصوى من الاطفال امهاتهم و ابائهم على قيد الحياة حيث ان اغلبهم غير متطلقين اي ان اغلب الاطفال يعيشون في كلف اسرهم

-بينت المعطيات ان 73,8 من امهات الاطفال غير عاملات و نسبة 57,1 بالمئة من اباء غير عامليين اي اغلبية الاولياء عاطلون عن العمل.

-اغلبية امهات الاطفال لم يحظين بتعليم بنسبة 28,6 بالمئة او مستوهن ابتدائي بنسبة 26,2. كذلك اغلبية الاباء غير متعلمون بنسبة 31 بالمئة.

-افادت نتائج الدراسة ان اغلبية الاطفال اخوتهم يعملون وان اغلب الاخوة العاملون اعمارهم دون 18 سنة. افاد 32 مبحوث من أصل 42 ان اخوته العاملون قصر بنسبة 76,2 بالمئة.

-من خلال ما سبق تبين ان مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت. فهناك علاقة بين المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المتدني للأسرة والتفكك الاسري ما مثلته مؤشرات الطلاق وفاة الاولياء، وعلاقتهم بخروج الطفل للعمل.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الرابعة:

ممارسة الاطفال للعملة الغير رسمية يعرضهم للمخاطر.

-افادت الدراسة ان 69 بالمئة من الاطفال يتعرضون للمضايقات المتمثلة في تنمر، اعتداء لفظي، اعتداء جسدي وتحرش بحيث اغلبية هؤلاء الاطفال يتعرضون للتنمر بالمقام الاول.

-تبين من خلال الدراسة ان اغلب الاطفال يعملون خلال عطلة نهاية اسبوع او بشكل يومي ان سعات العمل تمتد لأكثر من 4 ساعات في اليوم.

-من خلال نتائج توصلنا الى ان الاطفال يصابون بإصابات خطيرة اثناء العمل تكون اغلب اصابات تمثلت في جروح يرجع ذلك لأسباب عديدة يرجع السبب الاول للأدوات والآلات العمل.

-اثبتت الدراسة ان العمل يسبب مشاكل صحية للأطفال فاغلبهم اصيبوا بمرض او حساسية او مشاكل صحية اخرى يسبب العمل.

-اثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية فالطفل اثناء العمل محاط بمخاطر عديدة تهدد صحته وحياته.

3.مناقشة نتائج الفرضيات في ضل الدراسات السابقة

اشارة دراسة نادية رشاد سعد الدين ضبع ان المستوى التعليمي للأطفال المبحوثين تميز بارتفاع نسب المتفوقين بينهم في السنوات الأولى من مرحلة التعليم الابتدائية بعد مضى أكثر من أربع سنوات بالمدرس، بدأ معدل المتفوقين في الانخفاض وبدأ معدل المتخلفين دراسيا في الارتفاع لقد أرجع أباء الأطفال المبحوثين تدهور المستوى التعليمي لأبنائهم إلى عوامل من بينها كثرة غياب الطفل من المدرسة هذه النتائج تتوافق مع نتائج دراستنا التي توصلت الى ان اغلب الاطفال تحصيلهم الدراسي ضعيف بنسبة 33.3 بالمئة

ان العمل سبب كثرة التغيب للأطفال بنسبة 33.3 بالمئة

اتضح ان ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة الأمر الذي لا يمكن من معاونة الطفل. بالكتب الخارجية والدروس الخاصة فهناك من يرى أن عمالة الأطفال أنما يرجع إلى رغبة الآباء في الاستثمار المبكر لأبنائهم ، وبدلا من أن يبقى الطفل فترة طويلة مصدرا للأنفاق عليه بتعليمه فأن الآباء يفضلون أن يأخذوا أبنائهم من ميدان التعليم ويتجهون بهم نحو سوق العمل ، تشير بيانات الجدول الى أن نسبة 18 لا من المبحوثين يعطون أجرهم كاملا لأسرهم بينما تقوم نسبة 68 بإعطاء الأسرة بعض الدخل والبعض الآخر ينفقونه على أنفسهم، أما النسبة المتبقية وهي نسبة لا فأنها مستقلة بدخلها من عملها ولا يوجد هناك نصيب لأسرتها في هذا الدخل هذا ما يؤيد دراستنا الحالية التي افادت بان 52.4 بالمئة من الاطفال يعملون من اجل مساعدة اسرهم و 64,3 من الاطفال مجبرون على العمل تمثلت اعلى نسبة ب26,2 منهم يعطي المال المجني لاحد الولدين كما ان الكفل يتكفل بمستلزماته الشخصية من حاجات مدرسية و ملابس و اكل وعلاج

دلت بيانات الدراسة أن كل الأطفال المشتغلين قد تعرفوا للإصابة بسبب العمل وأن الاصابات تراوحت ما بين اصابة واحدة وثماني أصابات ، هذا وقد كانت نسبة اللذين أصيبوا مرة واحدة 30ونسبة الذين أصيبوا مرتين ، ونسبة من أصيبوا أربع مرات 31 ، ونسبة

من أصيبوا خمس مرات 18 ونسبة من أصيبوا سبع مرات ، ونسبة من أصيبوا ثماني مرات أظهرت بيانات الجدول السابق أن نسبة17 من الاصابات كانت عبارة عن حروق جلدية، ونسبة 36 لا من الاصابات كانت عبارة عن جروح وأن نسبة 30 من الاصابات كانت عبارة عن كدمات في الجسم، وأن نسبة الامن الاصابات كانت عبارة عن كسور في العظام، من خلال هذه المعطيات يتضح ان اعلى نسبة من الاصابات جروح هذا ما يتوافق مع دراستنا بحيث 47,6 من الاصابات التي تعرض لها الطفل هي جروح و ان الطفل خلال العمل معرض للمخاطر

-اشارة دراسة انتصار السيد مغاوي الى أغلب الأطفال الذين يتجهون لسوق العمل من أسر متوسطة أو أقل من متوسطة، وبالتالي فإن الحالة الاقتصادية للأسرة من أهم العوامل التي تدفع الطفل للعمل. الأسباب الاجتماعية التي تدفع الطفل للعمل " وفاة الأب، انفصال الوالدين مما يدفع الطفل للعمل ليتمكن من المساهمة في نفقاته ونفقات إخوته. تبين ذلك من خلال درستنا بحيث اغلب عائلات الاطفال الام والاب لا يعملون هذا دليل على الوضع الاقتصادي المتدني للعائلة نسبة 19 بالمئة من لأطفال فقد امهاتهم و26,2 فقدو اباءهم و38,1 من الأطفال اباءهم منفصلون

٦ –يتعرض الأطفال في خلال عملهم إلى الأضرار الصحية التالية:

الإصابة بآلام الظهر بسبب حمل أشياء ثقيلة – ألم القدمين بسبب الوقوف لفترات طويلة – التهابات العينين – أمراض الجهاز التنفسي – جروح في اليدين وحروق – التعرض لحوادث الطريق أي أن لعمالة الأطفال أضرار جسدية وصحية كبيرة على الطفل هذا ما تؤيد دراستنا بحيث اقر اغلب المبحوثين ان عمل سبب لهم مشاكل صحية مختلفة فنسبة 26,2 من الاطفال سبب لهم العمل امراض مزمنة و14,3 سبب لهم العمل أمرض حساسية و11,9 اصبتهم امراض جلدية

دراسة صليحة غنام تشير إلى أن مستوى التعليم للآباء يعتبر منخفضًا بشكل عام، حيث لم تكن الدراسة تسجل وجود مستويات تعليمية عالية إلا بنسبة ضئيلة جدًا. ومعظم الآباء الذين شملتهم الدراسة كانوا أميين، وربما ينعكس هذا على طفلهم ويدفعهم إلى عدم اعتبار التعلم مهمًا. بالتالي، قد يؤثر ذلك على تطور الأطفال وتوجيههم نحو العمل بدلاً من الاهتمام بالتعليم، نتيجة لعدم وعي الآباء بأهمية التعليم لمستقبل أبنائهم. كذلك تشير البيانات التي جاءت في الدراسة إلى وجود نسبة قليلة من المبحوثين الذين ذكروا أن أمهاتهم متعلمات. ويتوزع مستوى تعليم الأمهات كالتالي: حوالي 27.7% منهن يعرفن القراءة والكتابة، و9.09%

لديهن تعليم ابتدائي، ونسبة 90.10% للتعليم المتوسط، ونسبة 55.04% للتعليم الثانوي، ولم يظهر مستوى تعليم جامعي على الإطلاق. يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن معظم الأمهات في الدراسة كانت أميات فنتائج هذه الدراسة تتشابه مع نتائج درستنا فأمهات اغلب الاطفال لم يحظين بتعليم عالي واغلبيتهن غير متعلمات او تحصلن على تعليم ابتدائي فنسبة متعلمات في المتوسط والثانوي هي نسب ضئيلة بحيث 19 بالمئة جامعيات 17,7 تحصلن على تعليم ثانوي 9,5 مستواهم المتوسط.

الخاتمـــــة

الخاتمة

في نهاية موضوعنا توصلنا الى ان العمالة الغير رسمة للطفل ظاهرة ذات تأثير وابعاد عديدة ومن بين أسبابها ما ارتبط بما هو اجتماعي او اقتصادي، كما انها ذات تأثير عميق على الطفل فخروج الطفل للعمل جعله عرضة لمختلف المخاطر كما ان العمالة تهدد مسار الطفل الدراسي لما تحمله من مشاكل واخطار، ان ظاهرة عمالة الأطفال ذات نطاق واسع فانتشارها غطى اغلب دول العالم فهي من المشاكل الاجتماعية التي يجب الإشارة اليها وتسليط الضوء على خفياها، ولا بد من زيادة نشاط المنظمات الدولة للحد من الظاهرة.

مع انتشار الظاهرة في المجتمع الجزائري التي تحمل مخاطر عديدة فلا بد من تصدي لها، وردع كل الجهات المسؤولة على عمل الأطفال ووضع خطط وتركيز على إيجاد حلول لتقليل منها، على الرغم من تجريم تشغيل الأطفال في القانون الجزائري والقوانين الصارمة التي تكلف المجني غرامات مالية او الحبس الا ان عمالة الأطفال مازلت، فيجب التشديد والصرامة في تطبيق القانون وتوجيه هيئات اجتماعية خاصة تتكفل بالعمل على الحد من الظاهرة.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب:

1-سالمة عبد الله حمد الشاعري، الاطفال العاملون في الشارع دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ليبيا 2011

الاطروحات:

1- منال مُحَمَّد محمود عبد العال التحليل السوسيولوجيا لعمالة الأطفال بمدينة القاهرة رسالة ماجستير في الآداب من قسم الاجتماع جامعة القاهرة كلية الآداب قسم الاجتماع موسم الجامعي 1997.

2-مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد الانور عمالة الأطفال الذكور وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الأطفال المشتغلين وغير مشتغلين رسالة ماجستير في دراسات الطفولة جامعة عين الشمس.2000

المجلات العلمية:

1- سعدية قصاب التشغيل الغير رسمي في الجزائر مجلة علوم الاقتصادية والتسيير والتجارة العدد 26 2012

2- انتصار السيد المغاوري دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال بمصر في ضوء الاتفاقيات العامة لعمالة الأطفال المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة العدد الثاني أكتوبر 2017

3- فرفار سامية تناول سوسيولوجيا لظاهرة عمل الاطفال مجلة معارف جامعة البويرة العدد 23 دسمبر 2017

4- فاطمة خرشف أسباب وابعاد عمالة الأطفال مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية جامعة يحي فارس مدية العدد الثاني سنة 2020

5-ويراد زواوي مطبوعة بيداغوجية منهجية اعداد مذكرة تخرج جامعة جيلاي اليابس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سيدي بالعباس 2021/2020

6-ليلى مُحَمَّد يسعد هدى بن عاشور دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر مجلة سوسيولوجيا جامعة البليدة 2 العدد الاول 2021/6/5

7-سميرة عبد الحسين كاظم عمالة الأطفال في العراق الأسباب والحلول مجلة البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد العدد الثلاثون السنة (غير متوفرة)

8_ شاهنده احمد علي العزب العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات صلة بعمالة الأطفال دراسة ميدانية على مجموعة من الحلات بمدينة دمياط المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة دمياط العدد الثاني 2022

المداخلات العلمية :

1-دحماني رضا، بن ربيحة مُحَمَّد، سوق العمل بين حتميات التشغيل الغير رسمي وتحديات سوق العمل في الجزائر تحولات سوق العمل في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3

المراجع بالغة الأجنبية:

1-Christine Nathan, le travail informel : du concept a l'action, le groupe des travailleurs de la commission sur l'économie informel conférence de LOT, inde,juin,2002,

2-Johannes Jutting, et Juan Laiglesia, l'emploi informel dans les pays en développement une normalité indépassable, édition de L'Ocde ,2, imprimé en France ,2009

3-Ali Souag PHilippe Adair Nacer Eddine Hammouda l'emploi informel en Algérie : tendances et caractéristique Hal open science (2001-2010) Revue MECAS 12 .PDF

3-Mariana Bousso, le travail informel : entre théorie et expérience, Hal open science *bussosem.pdf

المواقع الالكترونية:

1-امم المتحدة تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع انهاء عمل الاطفال موقع الرسمي للأمم المتحدة
https://www.un.org/ar/observances/world-day-against-child-labour#:

2-يونيسف عمالة الاطفال تزداد الى 160 مليون طفل في اول ارتفاع منذ عقدين منظمة الامم المتحدة للطفولة
labour#: https://www.un.org/ar/observances/world-day-against-child-

3- مريرة جراح تعريف العينة القصدية موقع الباحثين
https://bahetheen.com/a

الملاحق

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

تخصص: العمل وتنظيم –ماستر2–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

العمل الغير رسمي: عمالة الأطفال

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

من اعداد الطالبة : **تحت اشراف الاستاذ:**

بوسعيد سمية سترة **بن علي رابح**

البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض علمية لا يكتب اسم واللقب في استمارة يرجى الإجابة على كل أسئلة الاستمارة ووضع علامة X عند الإجابة التي يتم اختيارها.

شكرا لحسن تعاونكم.

1_البيانات الشخصية:

_الجنس: ذكر ☐ انثى☐

_السن: ....

_المستوى الدراسي: غير متمدرس☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐

_هل انت معيد: نعم☐ لا☐

المحور الأول :التحصيل الدراسي للطفل و العوامل المؤثرة على ذالك

_تحصيلك الدراسي: ضعيف☐ متوسط ☐ جيد☐ ممتاز ☐

_هل العمل يؤثر على دراستك: نعم☐ لا☐

_هل عمل سبب لك: كثرة التغيب☐ إعادة السنة☐ حصول على نتائج سيئة☐

المحور الثاني : العمل و حاجات الطفل

_لماذا تعمل: من اجل مصرفك الشخصي☐ للمساعدة في مصاريف البيت☐

_ما نوع العمل: .....

_هل انت مجبر على العمل: نعم☐ لا☐

_ماذا تفعل بالمال لذي تجنيه: تشتري به حاجات مدرسية☐ تعطيه لاحد الولدين☐ تشتري به اكل☐ تشتري به ملابس☐ تشتري العاب☐ تشتري به دواء☐ اخرى☐

_ايام العمل: كل أيام الأسبوع☐ خلال عطلة نهاية الأسبوع(الجمعة والسبت)☐
خلال العطلات المدرسية☐

_ساعات العمل: أكثر من ساعتين في اليوم☐ أكثر من أربع ساعات في اليوم☐
أكثر من ست ساعات في اليوم☐ أكثر من ثمانية ساعات في اليوم☐
أكثر من أثني عشر ساعة☐

2_المحور الثالث: المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ودوره في خروج الطفل للعمل

_هل الام على قيد الحياة: نعم☐ لا☐

_هل الاب على قيد الحياة: نعم☐ لا☐

_هل الإباء متطلقين: نعم☐ لا☐

_هل الام تعمل: نعم☐ لا☐

_هل الاب يعمل: نعم☐ لا☐

_ما هو المستوي التعليمي للام: لم تحصل على تعليم☐ ابتدائي☐
متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

_ما هو المستوى التعليمي للاب: لم يتحصل على تعليم☐ ابتدائي☐
متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

_ما هو عدد الاخوة: الاناث .... الذكور ....

_ما هو عدد الاخوة المتمدرسين: ....

_هل اخوتك يعملون: نعم☐ لا☐

_هل أعمارهم اقل من 18 سنة: نعم☐ لا☐

_عدد اخوتك العاملون: ....

3_المحور الرابع: مخاطر المحيطة بالطفل خلال العمل

_هل تتعرض للمضايقات خلال العمل: نعم☐ لا☐

_ما نوع هذه المضايقات: تنمر☐ اعتداء لفظي(سب وشتم)☐ اعتداء جسدي(ضرب)☐ تحرش☐

_هل العمل سبب لك مشاكل صحية: مرض مزمن☐ حساسية☐ امراض جلدية☐ مشاكل صحية أخرى☐ لم يسبب لي أي مشاكل صحية☐

_هل العمل سبب لك إصابة: نعم☐ لا☐

_ما نوع هذه الإصابة: كدمات☐ جروح☐ كسور☐

_سبب الإصابة: أدوات وآلات العمل☐ مكان العمل☐ سوء الأحوال الجوية☐ عمل لساعات متأخرة من الليل☐ اشتباكات خلال العمل☐

_ إصابة: خطيرة☐ غير خطيرة☐

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

تخصص: العمل وتنظيم -ماستر2-

التنظيم والعمل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

العمل الغير رسمي: عمالة الأطفال

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

من اعداد:

بوسعيد سمية سترة

تحت اشراف :

بن علي رابح

البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم الا لأغراض علمية لا يكتب اسم واللقب في استمارة يرجى الإجابة على كل أسئلة الاستمارة ووضع علامة X عند الإجابة التي يتم اختيارها.

شكرا لحسن تعاونكم.

السنة الدراسية

المحور الأول:

1_البيانات الشخصية:

_الجنس:ذكر ☐ انثى☐

_السن: ....

_المستوى الدراسي:غير متمدرس☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐

_هل انت معيد: نعم☐ لا☐

المحور الثاني كتابة محور الفرضية

_تحصيلك الدراسي:ضعيف☐ متوسط ☐ جيد☐ ممتاز ☐

الترقم

_هل العمل يؤثر على دراستك:نعم☐ لا☐

_هلعمل سبب لك:كثرة التغيب☐ إعادة السنة☐ حصول على نتائج سيئة☐

_لماذا تعمل:من اجل مصرفك الشخصي☐ للمساعدة في مصاريف البيت☐

_ما نوع العمل: الجنس المقوم به ...

_هل انت مجبر على العمل:نعم☐ لا☐

_ماذا تفعل بالمال لذي تجنيه:تشتري به حاجات مدرسية☐ تعطيه لاحد الولدين☐ تشتري به اكل☐ تشتري به ملابس☐ تشتري العاب☐ تشتري به دواء☐ اخرى☐

_ايام العمل:كل أيام الأسبوع☐ خلال عطلة نهاية الأسبوع(الجمعة والسبت)☐ خلال العطلات المدرسية☐

_ساعات العمل:أكثر من ساعتين في اليوم☐ أكثر من أربع ساعات في اليوم☐ أكثر من ست ساعات في اليوم☐ أكثر من ثمانية ساعات في اليوم☐ أكثر من أثني عشر ساعة☐

2_المحور الثالث: الأسرة: المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ودوره في خروج الطفل للعمل

_هل الام على قيد الحياة: نعم☐ لا☐

_هل الاب على قيد الحياة:نعم☐ لا☐

_هل الآباء مطلقين:نعم☐ لا☐

_هل الام تعمل:نعم☐ لا☐

_هل الاب يعمل: نعم☐ لا☐

_ما هو المستوي التعليمي للام:لم تحصل على تعليم☐ ابتدائي☐
متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

_ما هو المستوى التعليمي للاب:لم يتحصل على تعليم☐ ابتدائي☐
متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

_ما هو عدد الاخوة:الاناث .... الذكور ....

_ما هو عدد الاخوة المتمدرسين: ....

_هل اخوتك يعملون:نعم☐ لا☐

_هل أعمارهم اقل من 18 سنة:نعم☐ لا☐

_عدد اخوتك العاملون: ....

3_المحور الرابع: مخاطر المحيطة بالطفل خلال العمل

_هل تتعرض للمضايقات خلال العمل:نعم☐ لا☐

_ما نوع هذه المضايقات: تنمر☐ اعتداء لفظي(سب وشتم)☐ اعتداء
جسدي(ضرب)☐ تحرش☐

_**هل العمل سبب لك مشاكل صحية**:مرض مزمن☐ حساسية☐ امراض جلدية☐ مشاكل صحية أخرى☐ لم يسبب لي أي مشاكل صحية☐

_**هل العمل سبب لك إصابة**:نعم☐ لا☐

_**ما نوع هذه الإصابة**:كدمات☐ جروح☐ كسور☐

_**سبب الإصابة**:أدوات وآلات العمل☐ مكان العمل☐ سوء الأحوال الجوية☐ عمل لساعات متأخرة من الليل☐ اشتباكات خلال العمل☐

_**درجة الإصابة**:خطيرة☐ غير خطيرة☐

بوزغلة ظاهر

-أستاذ مساعد ب: التخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل.
جامعة [illegible] تيارت.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الإجتماع

إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): ...بن علي ...

أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب : ...بوسعيد سمية بسمة...

الإسم و اللقب :.....

التخصص : ...علم اجتماع التنظيم والعمل...

عنوان المذكرة :

...كفالة الأطفال في الجزائر دراسة ميدانية بمدينة تيارت

.....

تيارت : 2024/06/02

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :

د. بن علي

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..بوسعيد سيمة سترة..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :209438474 والصادرة بتاريخ :2023/08/09

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم الاجتماع

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

عملية الانتقال في الجزائر دراسة ميدانية بمدينة تيارت

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ :2024/06/02

إمضاء المعني

نشر التصديق على التوقيع
209438474
2024 02 06

المصادقة

ملخص الدراسة

عمالة الأطفال من الظواهر المنتشرة عالميا فهي عمالة غير رسمية تزاول في القطاع الغير الرسمي، لها تاريخ قديم شهدت توسعا بعد الثورة الصناعية التي شاهدها العالم، لعمالة الأطفال العديد من المسببات اجتماعية اقتصادية تعليمية وقانونية، ان عمالة الأطفال مشكلة ذات جحم واسع هذا ما إشارة اليه الاحصائيات، سعت المنظمات الدولية للحد من عمالة الأطفال بالعديد من القوانين.

وضع عمالة الأطفال لا يختلف بشكل كبير على مختلف دول العالم ، فلها كذلك ابعاد و تاريخ في المجتمع الجزائري ، هدفنا هذه الدراسة المسومة بعمالة الأطفال في الجزائر دراسة ميدانية مدينة تيارت معرفة المستوى الاقتصادي و الظروف الاجتماعية المشكلة لهذه الشريحة السعي للتحسيس و التوعية على مدي انتشار هذه الظاهرة و المخاطر المخيطة بالطفل العامل تسليط الضوء على العمل الغير رسمي و استغلال الأطفال، استعننا في البحث على أدوات جمع البنات المتمثلة في الاستمارة و الملاحظة عينة الدراسة اخترت عن الطريق العينة القصدية كانت 42 مبحوث من اهم النتائج المتوصل عليها للعمل اثر واضخ على تمدرس الطفل و تحصيله التعليمي الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة كذلك لها دور في خروج الطفل للعمل ومن نتائج الدراسة ان اغلب الأطفال العاملون معرضون للإصابات والمشاكل الصحية.

الكلمات المفتاحية: العمل الغير رسمي، القطاع الغير رسمي، عمالة الأطفال، الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ، المخاطر

Abstract

Child labour is a widespread global phenomenon, involving informal employment in the non-formal sector. It has a long history, expanding notably after the industrial revolution. Child labour is driven by various social, economic, educational, and legal factors. It is a significant problem, as indicated by statistics, and international organizations have worked to mitigate it through numerous laws.

The situation of child labour does not vary significantly across different countries worldwide; it also has dimensions and a history within Algerian society. The aim of this study, focused on child labor in Algeria, particularly in the city of Tiaret, is to understand the economic level and social conditions faced by this segment and to raise awareness about the prevalence of this phenomenon and the risks it poses to working children. Shedding light on informal labour and the exploitation of children, the research utilized data collection tools such as questionnaires and observation. The study sample consisted of 42 participants selected through purposive sampling.

One of the main findings of the study is the significant impact of work on a child's schooling and academic achievement. Additionally, the social and economic conditions of the family also play a role in a child's entry into the workforce. Furthermore, the study reveals that most working children are vulnerable to injuries and health problems.

Keywords: Informal wok, informal sector, Child Labor, social and economic raison, risques